الفصل الـــرابع

وفـــيه خمـــسة مباحـــث

تناول هذا الفصل تعريفاً عن علم الصرف عند القدامى والمحدثين، وأهميته وأهدافه ومجاله وفائدته. كما تناول أبنية ألفاظ اللّغة العربية بين الجمود والتصرّف مقتضياتها ووظائفها ودلالاتها، وذلك بتقسيم الألفاظ بين الألفاظ المتصرفة والألفاظ الجامدة ودلالاتها من الأفعال والأسماء، وأبنية الفعل الثلاثي المجرّد والمزيد فيه، والرباعي المجرّد والمزيد فيه ودلالاتها، وأبنية المجرد والمزيد من الأسماء، وتناول أبنية المصادر والمشتقات.

المبحـــث الأوّل

علم الصرف عند القدامى والمحدثين، وأهميته، وأهدافه، ومجاله، وفائدته

علم الصرف عند القدامى والمحدثين:

1- المعاني اللّغوية لمادة (ص ر ف).

كلمة صرف تتكوّن من ثلاثة حروف، وهي تدول حول معنى التغيير والتحويل والانتقال من حالة إلى أخرى، وقد ورود في لسان العرب في مادة (صرف) بمعنى ردّ الشيء عن وجهه، مرفه صرفاً فانصرف أي رجع.([1])

نحاول التعرّف على المعاني اللُّغوية التي يمكن التوصل إليها من الكلمات المأخوذة من مادة (ص ر ف)؛ فإنّه يفيد في معرفة مفهوم علم الصرف.

ويمكن تنظيم المعاني على النحو الآتي:

1- صَرَفّ الشيء صرْفاً: ردَّه عن وجهه.

2- يقال: صَرَفَ الأجيرَ من العمل، والغلامَ من المكتب: خلَّى سبيله، وصَرَفْتُ الصبيان: رددتُهم من الكُتَّاب إلى بيوتهم. وصّرَفَ اللهُ عنك الأذى.

3- صَرَفَ المال: أنفقه.

4- صَرَفَ النقدَ بمثله: بدَّله.

---

[1] - ابن منظور – أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم- لسان العرب- بيروت- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ودار صادر، ط1، 1990م، ص: 189.

5-صَرَفَ الكلامَ: زيّنه.

6- صَرَفَ الشراب: لم يمزجه.

7- أَصْرَفَ الشراب: قدَّمه صِرْفاً لم يمزجه بغيره.

8- صَرَّفَ الأمرَ: دبَّرَه ووجَّهه. ويقال: صرَّف اللهُ الرياحَ.

9- الأمـــر: بيّنـــه . قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ ﴾[1]

10- الصَّرْفُ: التوبة: روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه ذكر المدينة فقال: "من أحدث فيها حدثاً، أو أوى مُحدِثاً، لا يُقبَل منه صَرْفٌ ولا عدل".

11- الصرف الخالص، لم يُشَب بغيره. يقال: شرابٌ صِرْفٌ، أي غير ممزوج.

2- المعنى الاصطلاحي للصرف:

المعنى الاصطلاحي هو الذي اتفق عليه المتخصصون في العِلْم والمشتغلون به في بحوثهم ومؤلفاتهم. ولعلم الصرف مفهوم معين عند المشتغلين بالدراسات اللّغوية في إطار أمرين:

1- جعْلُ الكلمة على صيغ أو أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني. فإذا كان لدينا أصل لغوي مثل (ك ت ب) نستطيع أن نأتي منه بعدّة صيغ صرفية للدلالة على بعض المعاني، نحو: كَتَبَ، يكتبُ، اكتبْ، كَاتَبَ، كَاتِبٌ، مكتوب، كِتابة، كُتُب... وسواها من الصيغ التي يمكن بناؤها أو توليدها من الكاف والتاء والباء للتغيير عن بعض المعاني.

ويتصل بهذا الأمر الأول اختلاف صيغ الاسم للمعاني التي تطرأ عليه كالتصغير، والنسب، والتكسير، والتثنية والجمع، وغير ذلك.

[1] - سورة الإسراء، الآية: 89.

2- تغيير الكلمة عن أصلها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، نحو تغيير الفعل الماضي "قَوَلَ" إلى "قَالَ)؛ فهذا العرض لم يأتِ لغرض معنوي أو دلالي.([1])

المقصود بمصطلح "التصريف":

جدير بالذكر أنّ الصرف والتصريف كلمتان، فيقع أحدهما موقع الآخر، فهما مدلولان لمسمّى واحد، وهو ما نطلق عليه اليوم تسمية الصرف، وقد كثر مصطلح الصرف دون التصريف؛ لأنّ الصرف أخفّ من التصريف وأصل له([2]).

ورد عند القدماء من علماء اللّغة والنحو مصطلح "التصريف"، وقال ابن عقيل في تحديده وبيان المقصود به: "التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن أحكام أبنية الكلمة العربية، وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحّة وإعلال، وشبه ذلك".([3])

وجمع الشيخ أحمد الحملاوي بين الصرف والتصريف، وجعله من الناحية الاصطلاحية يدور في إطار معنيين هما:

1/ **المعنى العَمَليُّ:** تحول الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مفصودة، لا تحصل إلاّ بها، كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، والتثنية، والجمع، إلى غير ذلك.

2/ **المعنى العِلْمي:** علم بأصول، يُعرَفُ بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء.([4])

ويضيف الأستاذ عباس حسن قوله: "فليس من التصريف، عند جمهرة النحاة، تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة؛ لتؤدّي معاني مختلفة (كالتصغير، والتكسير، والتثنية، والجمع، والاشتقاق...) ولا تغيير أواخرها لأغراض إعرابية، فإنّ هذا التغيير وذلك التحويل يدخلان في اختصاص النحو وبحوثه عند تلك الجمهرة".([5])

---

[1] - محمود سليمان ياقوت – الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم- الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، بدون ط، وت، ص: 14.

[2] - حامد أبو جبر يحيى- الواضح في علم الصرف – نابلس- فلسطين- منشورات الدار الوطنية للترجمة والطباعة والنشر، 1994م، ص: 2.

[3] - ابن عقيل – ألفية ابن مالك- القاهرة- مكتبة دار التّراث، 1426هـ- 2005م، 4، ص: 191.

[4] - أحمد الحملاوي – كتاب شذّ العَرف في فنّ الصّرف- القاهرة، مكتبة الصّفا، ط1، 1420هـ - 1999م، ص: 17.

[5] - النحو الوافي: 4، ص: 747.

3- علم الصرف عند القدماء:

عرّف القدماء من العلماء العرب أهمية علم الصرف، لذلك نبَّهوا على احتياج جميع المشتغلين باللّغة العربية إليه، فهو ميزان العربية الذي نستطيع عن طريقه التعرّفَ على بنية الكلمة وحروفها الأصلية، وما أصابها من تغيير. وقد قال أبو الفتح عثمان بن جني (ت: 392هـ) في فضائل هذا العلم: "...التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتمّ حاجة، وبهم إليه أشدّ فاقة، لأنّه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ولا يوصَلُ معرفة الاشتقاق إلاّ به".

وكان القدماء منذ المراحل الباكرة من حياة الدرس اللّغوي يربطون الصرف بالنحو، ولا يفصلون بينهما، بل إنّهما علمٌ واحد عند بعضهم، والدليل على ذلك أنّ سيبويه (ت: 180هـ) إمامَ النحاة قد جمع بينهما في (الكتاب) وخلط بعض المباحث النحوية بالمسائل الصرفية في الكثير من المواضع.

وقد جعل القدماء الحديث عن "الصرف" ومسائله ومعالجة القضايا التي تندرج تحته في آخ الكتب التي ألّفوها؛ لأنّهم كانوا يستهلونها بـ "النحو"([1]).

غير أنّ المحدثين يرون "أنّ كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدّي إلى خدمة العبارة والجملة أو -بعبارة بعضهم- تؤدّي إلى اختلاف المعاني النحوية- كلّ دراسة من هذا القبيل هي صرف".

ومن هذا الرأي نستطيع أن نفهم "علم الصرف" من خلال الترتيب الآتي:

1- علم "الأصوات اللّغوية" يدرس "العنصر" الأوّل الذي تتكوّن منه اللّغة، أي يدرس الصوت المفرد في ذاته أو في علاقته مع غيره.

2- علم "الصرف" يدرس "الكلمة".

3- علم "النحو" يدرس جملة.

[1] - محمود سليمان ياقوت – الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم- مرجع سابق، ص: 17

ومن هذا الترتيب نستطيع أن ندرك أنّ كثيراً من مسائل الصرف لا يمكن فهمه دون دراسة للأصوات وبخاصة في موضوع كالإعلال والإبدال، كما أنّ عدداً كبيراً من مسائل النحو لا يمكن فهمه إلاّ بعد دراسة الصرف. وعلى ذلك يرى معظم اللّغويين المحدثين درس النحو والصرف تحت قسم واحد، ويسمّون النحو في هذه الحالة " Grammar" على أن يشمل:

أ- الصرف Morphology

ب- النظم Syntax ([1])

قال ابن جني: "إنّك لا تكادُ تجدُ كتاباً في النحو إلاّ والتصريف في آخره... فالتصريفُ إنّما هو لمعرفة أنفُسِ الكَلِمِ الثابتة، والنحو إنّما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنّك إذا قلتَ: قام بَكْرٌ، ورأيتُ بكراً، ومررت بكرٍ، فإنّك إنما خالفْتَ بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل، ولم تعرض لباقي الكلمة. وإذا كان كذلك فقد كان من الواجب على مَنْ أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأنّ معرفة الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة".

وقد احتوى هذا النصّ الذي نقلناه عن ابن جني على بعض الأمور المهمة التي تتصل بالتفكير اللّغوي عند القدماء، وتلك الأمور هي:

1- هناك صلة واضحة بين الصرف والنحو في الأعمال العلمية التي وضعها القدماء، وهم يجعلون الصرف في آخر تلك الأعمال بعد انتهائهم من الدرس النحوي، وهذا ما نجده في (الكتاب) لسيبويه.

2- يتصل الصرف ببنية الكلمة (= معرفة الشيء الثابتة عند ابن جني) أما النحو فيتصل بأواخر الكلمات (= معرفة حال الشيء المتنقلة عند ابن جني) أي الإعراب.

[1] - عبده الراجحي- التطبيق الصرفي – إسكندرية، دار المعرفة الجامعية، بدون ط، وت، ص: 7 – 8.

3-حين دراسة اللّغة يجب أن يبدأ اللّغوي بالصرف، لأنّه تمهيد لمعرفة النحو والإلمام بموضوعاته، لكنّ ابن جني يرى أنّ القدماء منذ سيبويه استهلّوا مؤلفاتهم بالنحو؛ لأنّ الصرف لما كان "عويصاً صعباً بُدِي قبله بمعرفة النحو، ثم جيء به (أي الصرف) بعدُ ليكون الارتباض في النحو موطئاً للدخول فيه، ومعيناً على معرفة أغراضه ومعانيه، وعلى تصرّف الحال".([1])

4- علم الصرف عند المحدثين:

وقد تفرّع "علم اللغة" إلى عدّة فروع، يهتمّ كلّ واحد منها بدراسة جانب من اللّغة؛ فهناك علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة.

ويُطلق على "علم الصرف" بالإنجليزي مصطلح Morphology وهو يتعامل مع بنية الكلمة عن طريق تحليلها إلى أصغر عناصرها الصرفية. ومن أمثلة ذلك أنّ الفعل الماضي "ذهب" نستطيع تحويله إلى المضارع بواسطة أربعة أحرف، فنقول: اذهبُ، يذهبُ، تذهبُ، نذهبُ، والهمزة والياء والتاء والنون سبق كلّ واحدٍ منها صيغة الماضي "ذهب" وأدّى إلى إنتاج أربعة أفعال مضارعة؛ لذلك يهتمّ علم الصرف عند المحدثين بتلك الأحرف الأربعة على أساس وجود وظيفية صرفية محددة لها هي تحويل الماضي إلى مضارع.

ويهتمّ المحدثون باسم الفاعل (ذاهب) -مثلاً من حيث النظر في الألف التي تعدّ الأساس في إنتاج صيغة "فاعل" الدالة على اسم الفاعل نفسه.([2])

أهمية علم الصرف:

أجمع علماء العربية قديماً وحديثاً على ضرورة الإلمام بأبنية العربية، والأسس التي تقام علها، والقواعد التي تحكمها ليقيسوا عليها ألفاظهم، ويقيمون عليها ما استجدّ

[1] - محمود سليمان ياقوت – الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم- مرجع سابق، ص: 18.
[2] - المرجع نفسه، ص: 18.

من ألفاظ حضارية محدثة مولدة أو معربة، وأرى أننا في حاجة إليه أكثر ممّن سبقونا، أصبحت الحاجة إليه ملحة في ظلّ الانفتاح على اللّغات الأخرى، والاحتكاك المباشر بها، وحذف قواعد العربية وأقسيتها هو السبيل إلى مواجهة غزو اللّغات الأخرى الذي يزداد يوماً بعد يوم في ظلّ العولمة والتطوّر السريع والانفتاح على الآخرين، وتكمن أهميته في أنّه يقوم على رصد التغيير الذي يمسّ بنية الكلمة، وهو على هذا مساو لعلم النحو الذي يهتمّ بأواخر الكلمات، يبد أنّ الصرف يهتمّ بالبنية الداخلية، فهو يبحث جواهر الكلم، وما يلحق بها من سوابق ودواخل وأواخر، وبحث التغييرات التي تطرأ من القلب والإعلال والحذف.([1])

ولاشكّ أنّ لمعرفة الصرف أهمية كبيرة في عصرنا كبيرة في عصرنا الحديث الذي باتت فيه العربية مهددة من اللّغات الأخرى في ظلّ الانفتاح العالمي، الذي يخطى الحواجز التي تمنع الأمم من بعضها وأن تحافظ على هويتها، كما أنّ الأمّة العربية تعتمد في حياتها على منتجات الحضارة المعاصرة وتعيش عالة عليها وتقتات من موائدها، فتسربلت بألفاظها ولم تستطع الفكاك منها، وليس أمامها إلاّ قبول كلّ ما تصدره إليها، فأصبحت الحاجة ملحة لعلم الصرف لتقوم على أسسه المفردات المولدة وتُعرّب عليها المفردات الداخلية، لتخضع هذه المفردات إلى أقيسة العربية الصحيحة. ([2])

أهداف علم الصرف:

اشتهرت أمّتنا العربية بفصاحتها، وقوّة بيانها حتى اشتهرت بين الأمم قاطبة بهذه الميزة. وأطلق على العرب أهل البيان، ويؤكّد ذلك ما جاء في القرآن الكريم من روعة في الأسلوب وإعجاز في البيان. فميزة العرب وشهرتهم في لغتهم قال الجاحظ: فأمّا سكّان الصين فهم أصحاب السبك والصياغة، واليونان يعرفون العلل... وكذلك العرب لم

[1] - محمود عكاشة –علم الصرف الميسَّر- القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط1، 1426هـ- 2005م، ص: 12.
[2] - المرجع نفسه، ص: 13- 14.

يكونوا تجّاراً ولا صناعاً ولا أطباءً ولا حساباً... فحين وجهوا قواهم إلى قول الشعر وبلاغة المنطق وتشقيق اللّغة وتصاريف الكلام...بلغوا في ذلك الغاية.

ولذلك نرى من أهداف علم الصرف تقويم اللّسان والاحتراز عن الخطأ نطقاً، ومراعاة لقانون اللّغة كتابةً، والاهتداء إلى معرفة معاني الكلمة واستعمالاتها.

وذكر انب جني محاسن هذا العلم قال: أعني التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتمّ حاجة، وبهم إليه أشدّ فاقة لأنّه ميزان العربية وبه تعرف أصول كلام العربية من الزائد الداخلية عليها، ولا يوصل معرفة الاشتقاق إلاّ به.

وقال السيوطي: " وأمّا التصريف فإنّ من قائدته علمه فاته المعظم، وفائدته تحوّل المعنى بالتصريف من الجور إلى العدل, ومما بيّن شرفه أيضاً أنّه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلاّ به، ألا ترى أنّ جماعة من المتكلمين امتنعوا من وصف الله سبحانه وتعالى "حنان" لأنّه من الحنين، والحنّة من صفات البشر الخاصّة بهم تعالى الله عن ذلك.

ومن رأيه أيضاً أن يقدم علم التصريف على غيره في ذلك: "وقد كان ينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره من علوم العربية ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركّب ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب، إلاّ أنّه آخر للطفه وقّته، فجعل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئة له حتى لا يصل غليه الطالب إلاّ وهو قد تدرب وارتاض للقياس.([1])

فائدة علم الصرف:

صون اللسان عن الخطأ في المفردات، ومراعاة قانون اللّغة في الكتابة.([2])

أبنية الصرف:

[1] - عبد الفتاح - النخني في الصرف العربي نشأته ودراسته- الكويت، مكتبة الفلاح، ط2، 1403هـ- 1983م، ص: 35- 37.
[2] - أحمد الحملاوي – شذّ العرف في فنّ الصرف- مرجع سابق، ص: 17.

والمراد بالأبنية: فهو وزن الكلمة وهيئتها التي تكوّن عليها من جهة عدد حروفها المرتّبة، وحركاتها المعنية وسكونها، مع مراعاة الحروف الزائدة والأصلية فيها، كلّ في موضعه، وذلك مثل بناء الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، والمفعول، والمصغر والمنسوب، وأبنية الأسماء المجرّدة، والمزيدة إلى غير ذلك من أبنية الكلمات وهيئاتها، وما يعتري الأسماء من تصريف خاص كالإفراد والتثنية والجمع والتصغير والنسب إلى ذلك، وما يعتري اللّفظ مطلقاً من قلب وإبدال وإمالة، وإدغام، وغير ذلك من هذه الأحوال، إنّما قيّدت هذه الأحوال بالقيد الأخير، وهو كونها ليست بإعراب ولا بناء لتميّز علم الصرف عن النحو بهذا القيد.([1])

ميدان علم الصرف:

ومن خلال التعرّف الاصطلاحي للصرف، نجد أنّ علم الصرف يبحث في الكلمات العربية، فقد ذكر الصرفيون أنّ المراد بالكلمات هنا الأسماء المعربة، والأفعال المتصرفة، وبالتالي فإنّ علماء علم الصرف العرب قد حصروا الكلمات التي يدرسها الصرف في نوعين:

1- الاسم المتمكّن أي الاسم المعرب.

2- الفعل المتصرف أي علم الصرف لا يبحث في الحروف جميعاً، ولا في الأسماء المنية، ولا في الأفعال الجامد.([2])

فمجال علم الصرف، الأسماء المتمكّنة: أي المعربة سواء أكان إعرابها ظاهراً أو مقدراً مثل خالد، وليلى، والأفعال المتصرفة، وهي التي تختلف أبنيتها لاختلاف الأزمنة، فيصاغ من المادة الواحدة أكثر من صيغة، مثل: ضرب، يضرب، اضرب.

فالصرف علم يبحث عن تحويل الكلمة في صور مختلفة بحسب المعنى المقصود، فتحويل الكلمة من صورة إلى أخرى يسمّى تصريفاً، أي تغييراً، يكون تصريف

[1] - هلال محمد محمود- النهل العذب في فنّ الصرف- الطبعة الأولى – مطبعة السعادة بمصر- دون طبعة، 1997م، ص: 10- 11.
[2] - زرندج كرم محمد – أسس الدرس الصرفي- عزّة، مكتبة دار المنارة، ط2، 1999م، ص: 17.

الأفعال بنقلها من الماضي إلى المضار، والأمر، ويكون تصريف الأسماء بنقلها من المفرد إلى المثنى والجمع وبتصغيرها، والنسبة إليها.([1])

والصرف لا يختص بالأفعال دون الأسماء بل يطلق عليها جميعاً، أي أنّه الأصل في الأفعال، وفرع في الأسماء إلاّ أنّه للأفعال بطريقة الأصالة لكثرة تغيّرها وظهور الاشتقاق فيها.([2])

وترى الباحثة أنّ الصرف مصطلح يطلقه اللّغويون على ضربٍ من ضروبِ الدرس اللّغوي الذي يختص ببنية الكلمة، وما يطرأ عليها من تغيير يستهدف أحد غرضين أولهما لفظي، وثانيهما معني.

[1] - النسرنوبي رشيد- مبادئ العربية في الصرف والنحو- بيروت- لبنان، دار المشرق، ط2، 1986م، ص: 9.
[2] - الميداني أحمد بن محمد – نزهة الطرف في علم الصرف- مصر، دار الآفاق الجديدة، ط1، 1982م، ص: 68.

المبحث الثانـــي

الألـــفاظ المتصـــرفة والألـــفاظ الجامـــدة ودلالاتها

يـرى النحـاة أنّ التصـريف أصـله للأفعـال، فهـي تصـرّف للدلالـة علـى أزمنـة مختلفة، ويتصل بها ألوان من الضمائر والحروف، يكون لها أثر كبير في صيغها. ولذا كان الجمود في الأسماء أكثر منه في الأفعال([1]).

أولا: الألفاظ المتصرفة من الأفعال والأسماء ودلالاتها:

1/ الألفاظ المتصرفة من الأفعال:

الفعل المتصرف: هو كلّ فعل دلّ على الحدث مقترناً بزمان، فيقبل لذلك التصرّف من صيغة إلى صيغة، تبعاً لاختلاف الأزمنة التي يقع فيها الحدث، فيكون لكلّ زمن صيغه: الماضي والمضارع والأمر.([2])

وينقسم الفعل المتصرف إلى قسمين:

أ/ تامّ التصرّف:

وهو ما تأتي منه الأفعال الثلاثة باطرادٍ، مثل: "كتب ويكتب واكتب". وهو كلّ الأفعال، إلاّ قليلاً منها.([3])، وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الفعل الماضي:

هو ما دلّ على حدث وقع في زمن قبل زمن التكلّم، فإذا كنت تقول لصديقك: ذهبتُ إلى الجامعة أمس، دلّ الفعل "ذهب" على حدث في الزمن الماضي وهو "الذهاب" والفعل الماضي له علامتان:

1/ قبول تاء التأنيث الساكنة. قال الشاعر:

أَلَمَتْ فَحَيَّتْ ثم قامتْ فودعَت قلّما تولَّتْ كادت النفس تزهق

---

[1] - فخر الدين قباوة –تصريف الأسمال والأفعال- مكتبة معهد الخرطوم الدولي، ط2، 1401هـ- 1981م، ص: 257.

[2] - رجب عبد الجوّاد إبراهيم –أسس علم الصرف تصريف الأفعال والأسماء – القاهرة، دار الآفاق العربية، ط1، 1422هـ- 2002م، ص: 41.

[3] - مصطفى الغلاييني –جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء –بيروت –صيدا، المكتبة العصرية، ج1، ط 36، 1422هـ- 20011م، ص: 64.

فالأفعال: (ألمّت، حيّت، قامت، دعت، تولّت، كادت، ماضية بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليها، وقبولها لتلك التاء التي هي حرف مبني على السكون.

2/ قبول تاء الفاعل: وتكون مضمومة للمتكلم، نحو: درست، وهي مفتوحة للمخاطب نحو درستَ، ومكسورة للمخطاب نحو: درستِ([1]).

الفعل المضارع:

مادلّ على حدوث شيء في زمن التكلّم أو بعده، نحو: أذهبُ، يخرجُ، نجادلُ، يتناول، تنتقل، أزخرفُ، يضمحلُّ.

ويتصل بأوّله أحد أحرف المضارعة: همزة المتكلم، نون المتكلمين، ياء الغائب، والغائبين والغائبات، تاء المخاطب والمخاطبة والمخاطبين والمخاطبين والمخاطبات والغائبة والغائبتين. ويجوز أن يدخل عليه أحد الحروف النواصب، الجوازم لفعل واحد أو فعلين، وأت تتصل به نون التوكيد.

فعل الأمر:

ما طلب به حدوث شيء بعد زمن التكلّم، نحو: اذهب، اخرج، جادل تناول، انتقل، زخرف، اضمحلّ، ويجوز أن تتصل به نون التوكيد.([2])

ب/ ناقص التصرّف:

وهو ما يأتي منه فعلان فقط، إمّا الماضي والمضارع، مثل: "كاد يكاد، وأوشك يوشك، ومازال وما يزال، وما انفكّ وما ينفكّ، وما برح وما يبرح"، وكلّها من الأفعال الناقصة. وإمّا المضارع والأمر، نحو: يدع ودع، ويذر وذر"([3]).

ثانياً: الألفاظ المتصرفة من الأسماء ودلالاتها.

2/ الاسم المتصرف أو المشتق في العربية:

هو ما أخذ من غيره، نحو: مكتوب الذي أخذ من كُتِب، وفاهم المأخوذ ممن فهم. والمشتقات في اللّغة العربية ثمانية هي: اسم الفاعل، الصفة المشبهة باسم الفاعل، صيغة المبالغة، اسم المفعول، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة، اسم التفضيل.([4])

---

[1] - محمود سليمان ياقوت -الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم- مرجع سابق، ص: 62.

[2] - فخر الدين قبادةؤ- تصريف الأسماء والأفعال- مرجع سابق، ص: 258.

[3] - مصطفى الغلاييني –جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء – مرجع سابق، ص: 64.

[4] - رجب عبد الجواد إبراهيم – تصريف الأسماء والأفعال- مرجع سابق، ص: 113.

وأمّا الاسم المشتق فهو ما اشتق من غيره، ودلّ على ذات وحدث ينسب إليها، فقولك: عالم، يدلّ على إنسان وصف بالعلم. وحامل يدلّ على امرأة نسب إليها الحمل، وقتيل يدلّ على إنسان قُتل.

شروط المشتق:

ويشترط في المشتق أن يقارب أصله في المعنى، كالجاهل والجهل، والمنصور والنصر، والعظيم والعظمة. وأن يشاركه في الأحرف الأصلية. فالأصول في "الضَّرْب" هي الضاد والزاي والباء، وهي نفسها في: ضاربٌ، ضرّاب، ضريب، مضروب، مضرِبٌ، مِضرَبٌ.

وقد تكون هذه المشاركة في بعض الأحرف مقدرة، نحو: "القول" فالواو وهي أصل فيه مقدرة في "قائل" وكذلك ياء "البيع" مقدرة في "بائع" وياء "البري" مقدرة في مبراة" وواو "الرضوان" مقدرة في "مَرْضِيّ".([1])

ثالثاً: الألفاظ الجامدة ودلالاتها.

1/ الألفاظ الجامدة من الأفعال.

الفعل الجامد:

هو الذي يلزم صورة واحدة، ومن أمثلة ذلك الفعل "ليس" الذي يلزم صورة الماضي([2])

وهو ما أشبه الحرف، من حيث أدائه معنًى مجرداً عن الزمان والحدث المعتبرين في الأفعال، فلزم مثله طريقة واحدة في التعبير، فهو لا يقبل التحوّل من صورة إلى صورة، بل يلزم صورة واحدة. وذلك مثل: ليس، وعسى، وهبّ، ونعم، وبئس"([3])

فالفعل الجامد –كما علمت– لا يتعلّق بالزمان، وليس مراداً به الحث. فخرج بذلك عن الأصل في الأفعال من الدلالة على الحدث والزمان فأشبه الحرف من هذه الجهة، فكان مثله في جموده ولزومه صيغة واحدة في التعبير. وإذا كان مجرداً عن

---

[1] - فخر الدين قباوة – تصريف الأسماء والأفعال- مرجع سابق، ص: 127- 128.

[2] - محمود سليمان ياقوت – الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 7.

[3] - مصطفى الغلاييني- جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، مرجع سابق، ص: 55.

معنى الحدث والزمان لم يحتج إلى التصرّف، لأنّ معناه لا يختلف باختلاف الأزمنة الداعي إلى تصرّف الفعل على صور مختلفة، لأداء المعاني في أزمنتها المختلفة. فمعنى الترجي المفهوم من (عسى) ومعنى الذمّ المفهوم من (بئس) ومعنى المدح المفهوم من (نعم) ومعنى التعجّب المفهوم من (ما أشعر زهيراً) لا يختلف باختلاف الزمان، لأنّ الحدوث فيها غير مراد ليصحّ وقوعه في أزمنة مختلفة تدعو إلى تصرّفه على حسبها.

فشبه الفعل بالحرف يمنعه التصرّف ويلزمه الجمود، كما أنّ شبه الاسم بالحرف يمنعه أن يتأثر ظاهراً بالعوامل، فلزم آخره طريقة واحدة لا ينفكّ عنها، إن اختلفت العوامل الداعية إلى تغيّر الآخر بالجمود في الفعل كالبناء في الاسم، كلاهما مسبب عن الشبه بالحرف.([1])

وتنقسم الأفعال الجامدة إلى ثلاثة أقسام حسب الصورة التي تلزمها، وهي كما يأتي:

1/ الجامد الملازم لصيغة الماضي:

من أخوات كان: ليس، مادام. من أفعال المقاربة: كرب. من أفعال الرجاء: عسى، حرى، اخلوق. من أفعال الشروع: أنشأ، طفق، شر، أخذ، بدأ جعل، علق، خلا، عدا، حاشا. من أفعال الثناء: تبارك. الأفعال المتصلة بـ (ما) الزائدة الكافّة: قلّما، طالما، كثر ما، شذّ ما، قصر ما.

2/ الجامدة الملازم لصيغة المضارع:

نحو: يهبط الذي بمعنى: يصيح ويضجّ، تقول: مازال يصيط هيطاً وهِياطاً، إنّه مضارع لا ماضي له.

[1] - المرجع نفسه، ص: 55.

3/ الجامد الملازم لصيغة الأمر،

نحو: هبْ بمعنى: ظنّ، واحسب، مثل: هب نفسك فدائياً وتحدّث عن مغامراتك. تعلّمْ: بمعنى اعلم. مثل: تعلّم الحياة عقيدةً وجهاداً، هاتِ، تعال، هلمّ.([1])

ثانياً: الألفاظ الجامدة من الأسماء ودلالاتها.

الاسم الجامد: ما لا يكون مأخوذاً من الفعل: كحجر وسقف ودرهم، ومنه مصادر الأفعال الثلاثة المجرّد، غير الميمية: كعلمٍ وقراءةٍ.([2])

والاسم الجامد ثلاثة أنواع: ذات، ومعنى، ومبنى.

1/ الاسم الذات: وهو الاسم الذي يدلّ على ذات تُدرك بالحواس غالباً، وينقسم إلى قسمين:

أ/ الاسم العلم: وهو اللّفظ الدال على تعيين مسمّاه تعييناً مطلقاً. ويكون للأشخاص، والبقاع، والجبال، والأنهار، والبحار، والدول، والبلاد، والسهول... نحو: محمد، علي، حلب، دجلة، تميم، عرفات، مصر، إفريقية. وأسماء الأعلام أكثرها منقول من أسماء جامدة أو صفات: فضل، بدر، ياقوت، بكر، محمود، عباس، صالح، سعيد. أو من أفعال: حلبُ، يزيد، يشكر، تماضر، تغلب، شمّر. أو من جملة: فتح الله، تأبّط شراً، جاد المولى، سرّ من رأى. وأقلّمها مرتجل، وضع علماً في الأصل، ولم يستعمل في غير العملية نحو: الشنفري، حمدان، عمران، عثمان، عَطَفان، سعاد، أدد.

ب/ اسم الجنس: وهو اللّفظ الدالّ على فرد شائع من أفراد الحقيقة الذهنية المجرّدة. أي يدلّ على شيء محسوس، لا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه. ويكون في الإنسان: رجل، طفل، امرأة، أو الحيوان: فرس، كلب، حمار، نمر، عصفور، نسر. أو

[1] - رجب عبد الجوّاد إبراهيم- أسس علم الصرف تصريف الأفعال والأسماء، مرجع سابق، ص: 41-42.
[2] مصطفى الغلاييني- جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، ج2، مرجع سابق، ص: 2.

النبات: تفاح، وردن عرار، آس، بطيخ، تين، زيتون. أو الجماد: أرض، جدار، جبل، هواء، عسا، ماء.([1])

2/ الاسم المعنى: هو ما دلّ على شيء معنوي يدرك بالعقل، نحو: الصبر، العلم، الفهم، الذكاء، الحكمة.

3/ والاسم المبنى: هو الذي يلزم آخره صورة واحدة، سواء أكان يلزم السكون، أو حركة ثابتة.([2]) كالضمائر، نحو: أنا، هو، نحن، هم، هنّ، إيّاك، إيّاه، إياكما، وبعض أسماء الإشارة نحو: ذا، ذي، تا، أولاء، هنا، ثمّ. وبعض الأسماء الموصولة، نحو: ما، من، الذي، التي، الذين، اللّواتي. وأكثر أسماء الشرط، نحو: من، ما، مهما، حيثما، أيّان، أينما. وأسماء الاستفهام نحو: كيف، من، أين، متى، كم. وأسماء الأفعال، نحو: صه، شتّان، هيهات، آمين، بله. والأسماء المركبة: نحو: أحد عشر، ثلاث عشرة، ستّة عشر، سيبويه، نفطويه. وأسماء الأصوات، نحو: غاقِ، عَدَسْ، قبْ.([3])

والاسم الجامد يكون متمكّناً وغير متمكن؛ لأنّ منه المعرب ومنه المبني. فغيرُ المتمكّن (وهو المبني من الأسماء) لا شأن للتصريف فيه. وهو قد يكون على حرف واحد كتاء الضمير، وعلى حرفين، مثل: هوى ومن" وعلى ثلاثة أحرف مثل: "كيف وإذا" وعلى أكثر مثل: "مهما وأيّان".([4])

---

[1] - فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال- مرجع سابق، ص: 132.
[2] - رجب عبد الجوّاد إبراهيم - أسس علم الصرف تصريف الأفعال والأسماء، مرجع سابق، ص: 113.
[3] - فخر الدين قباوة – تصريف الأسماء والأفعال- مرجع سابق، ص: 133.
[4] -مصطفى الغلاييني- جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، ج2، مرجع سابق، ص: 6.

المبحث الثالث

أبنية الفعل الثلاثي المجرّد والمزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه ودلالاتها.

أولاً: أبنية الفعل الثلاثي المجرد والرّباعي المجرد:

المجـرّد: ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علّة. **والمزيد:** ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.([1])

الفعل الثلاثي المجرّد:

هو الذي يتكوّن من ثلاثة أحرف أصلية، وتسمّى هذه الأحرف بالأصول التي تلزم الفعل في جميع تصريفاته من صيغة إلى أخرى، مثل: (نشر) – ناشر– منشور– منشار– (فالنون، والشين، والراء) هي الأصول.([2])

أبنية الفعل الثلاثي المجردّ:

له باعتبار ماضيه ثلاثة أوزان، هي:

1– فَعَل، مثل: نَصَرَ، ضَرَب، فَتَح،...

2– فَعُلَ، مثل: كرُم، شرُف،...

3– فَعِل:، مثل: فرِح، عَلِم،...

وله باعبتار الماضي والمضارع ستّة أبواب سماعية، لا يُعتمد في معرفتها على قاعدة مطَّردة، بل توجد أقسية وضوابط تقريبية، يمكن مراعاتها، وإليك هذه الأبواب:

الباب الأول: فَعَل يفْعَلُ: نصَر ينصُر. وينقاس فيه:

- **الأجوف الواوي:** قال يقول، عاد يعود، ساد يسود...
- **الناقص الواوي:** دعا يدعُو، سما يسمُو، زكا يزكُو...
- **المضعَّف المتعدّي:** مَدَّ يمُدُّ، شَذَّ يشُذُّ، عدَّ يعدُّ...

[1] - أحمد الحملاوي- شذّ العرف في فنّ الصرف- مرجع سابق، ص: 29

[2] - عبد الهادي العضيلي – مختصر الصرف- ص: 73.

الباب الثاني: فَعَلَ يفعِل مثل ضرَبَ يضرِب. وينقاس فيه: ([1])

- **المثال الواوي:** بشرط ألاّ تكون لامه حرف حلق، مثل: وزَن، يزِن، أصله: يَوْزِن، وعَد يعِد، أصله يَوْعِد...فخرج نحو: وضَع يضَع، وقع يقَع – وزَع يَزَع...لأنّ لامها حرف حلق.
- **الأجوف اليائي:** شاب شيب، باع يبيع، عاب يعيب...
- **الناقص اليائي:** بشرط ألاّ تكون عينه حرف حلق: قضى يقضي، جرى يجري، رمى يرمي...فخرج مثل: سعَى يسعى... لأنّ عينه حرف حلق.
- **المضعّف اللاّزم:** فرّ يفِرّ، الأصل قبل الإدغام: فرّر يفْرِر، خفَّ يخِفّ، الأصل: خفَفَ يخْفِف... ([2])

الباب الثالث: فَعَل يفعَل، مثل: فتَحَ يفْتَح.

ولا يأتي على هذا الباب إلاّ ما كانت عينه، أو لامه حرف حلْق، وحروف الحلق: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين، والخاء، مثل: ذهَب يذهَب، سعَى يسعَى، وضَع يضَع، قرَأَ يقرَأُ، سأل يسأل...

الباب الرابع: فَعِل يفعَل، مثل: علِم يعلَم.

ويأتي من هذا الباب ما دلّ على:

- **الفرح والحزن،** مثل: فرِح يفرَح، جذِل يجذَل، سعِد يسعَد، طرِب يطرَب، حزِن يحزَن، ألِمَ يأْلَم...
- **الخلوّ والامتلاء،** عطِشَ يعطَش، صدِي يصدَى (صدي: عطش) فرِغ الدلو يفرَغ، شبِع يشبَع، روِي يروَى،...
- **الألوان،** مثل: سوِد يسوَد، حمِر يَحمَر، حوِي يحوي،...
- **العيوب،** مثل: عرِجَ يعرَج، عمِيَ يعمَى، صلِع يصلَع.

---

[1] - ياسين الحافظ، ومحمد علي سلطاني- إتحاف الطرف في لم الصرف- سوريا دمشق- دار العصماء، ط1، 1428هـ- 2008م، ص: 34.

[2] - المرجع نفسه، ص: 34.

- **الجمال الظاهر**، مثل: هيِف يهيَف، غيِد يغيَد، حوِر يحوَر. ([1])

الباب الخامس: فعُل يفعُل، مثل: كرُم يكرُم.

يأتي على هذا الباب ما دلّ على الغرائز، والطباع الثابتة، مثل: حسُن يحسُن، وسُم يوسُم، جرُؤ يجرُؤ، جبُنَ يجبُن، شجُع يشجُع،... ولنا أن نحوّل كلّ فعل ثلاثي إلى هذا الباب، للدلالة على أنّ معناه صار كالغريزة لصاحبه، أو لإرادة التعجّب، أو المدح، أو الذمّ، مثل: فهُم يفهُم، كذُب يكذُب، كتُب الرجل سعيد!= ما أكتبه! قَضُوَ الرجل!= ما أقضاه!...

واعلم أنّ أفعال هذا الباب كلّها لازمة، أمّا بقية الأبواب، فأفعالها منها اللازم، ومنها المتعدي، ومنها ما يأتي لازماً تارة، ومتعدياً أخرى.

الباب السادس: فَعِلَ يفْعِل، مثل: حسب يحسِب.

هذا الباب قليل في الأفعال الصحيحة، مثل: وثِق يثِق، ورِث يرِث، ولِي يلِي، ورِم يرم،...

إنّ الأبواب الستّة المتقدمة مجموعة في:

فتحُ ضمٍّ، فتحُ كسرٍ، فتحتان كسرُ فتحٍ، ضمُّ ضمٍّ، كسرتان. ([2])

الفعل الرباعي المجرّد:

هو ما تكوّن من أربعة أحرف أصلية، مثل: دهور، دحرج، زحلق.([3])

أبنية الفعل الرباعي المجرّد:

للرباعي وزن واحد هو: فَعْلَلَ، مثل، دحْرَجَ، وتأتي أفعاله لازمة: عَرْبَد، عَسْكَر، وَعْوَعَ (صوّت)، قَرْقَرَ (قرقر البعير: هَدَر)... ومتعدية: غربل، بعثر، زلزل..

المحلق بالرباعي المجرد:

يُلحق بالرباعي المجرد أوزان، هي في الأصل من الثلاثي، وقد زيد فيها حرف لا لغرض معنويّ تطرد زيادته فيه، وإنّما هي زيادة لفظية، الغرض منها أن تكون هذه

---

[1] - المرجع نفسه، ص: 35.

[2] - ياسين الحافظ، ومحمد علي سلطاني- إتحاف الطرف في لم الصرف- مرجع سابق،، ص: 36.

[3] - عبد الهادي العضيلي، مختصر الصرف، ص: 83.

الأفعال مطابقة في عدد أحرفها وشكلها للفعل، دَحْرجَ: فَعْلَلَ، فتتصرف تصرُّفه، وإليك أشهر هذه الأوزان:([1])

1- **فَعْلَـلَ**، مثل: ضَـرْبَبَ (بمعنـى ضـرب)، جَلْبَـب (جلببـه: ألبسـه الجلبـاب). شَـمْلَلَ (أسرع)، ...

2- **فَوْعَل**، مثل: جَوْرَب (جوربـه: ألبسـه الجورب)، هَوْجَل (نـام نومـة خفيفـة)، حَوّقَلَ (ضَـعُف وعجـز)، كَـوْدَن أبطـأ فـي مشـيه) رَوْدَن (تعـب وأعيـا، صَـوْمَع (صَـوْمَعَ الثريد: جعل له صومعة)،.

3- **فَعْوَل**، مثل: رَهْوَكَ (أسرع في مشيه)، جَهْوَر (جَهَرَ في كلامـه)، دَهْوَر (دَهْوَرَ الشيء: جمعه وقذف به في هُوّة) هَرْوَل...

4-**فَيْعَـل**، مثل بَيْطَـر (عـالج الحيـوان)، سَـيْطَر (سـيطر علـى القـوم: تعهـدهم وراقـب أحوالهم)، هَيْنَمَ (تكلَّم بصوت خفيّ)...

5-**فَعْيَـل**، مثل: شَرْيَف (شريف الزرع: قطـع شِريافه أي ورقه)، عثْيَر (عَثْيَر التراب: أثاره) رَهْيأَ (ضَعُفَ وتوانى))،...

6-**فَعْلَى**، مثل: سلْقَى (سلقاه: ألقاه علىقفاه)، قَلْسَى (قلساه: ألبسه القلنسوة)،...

7-**فَنْعَل**، مثل: سَنْبل (سنبل الزرع: خرج سنْبُلُه)،...

ثانياً: أبنية الفعل الثلاثي المزيد والرباعي المزيد ودلالاتها.

المزيد: وهو ما وقعت فيه حروف الزيادة زائدة عن أصله، والزائد: هو ما زيد عن أصل الكلمة أو الدخيل في بنية الكلمة الأصلية، وليس موجوداً في أصل الصيغة الذي اشتقت منه، ويكون غير لازم في تصاريفها، وتقع الزيادة في الاسم والفعل.([2])

[1] - ياسين الحافظ ومحمد علي سلطاني – التحليل الصرفي – سوريا –دمشق، دار العصماء، ط1، 1429هـ- 2009م، ص: 31- 32.
[2] - محمود عكاشة- علم الصرف المُيسَّر- مرجع سابق، ص: 34.

أغراض زيادة الحروف:

تأتي الزيادة في الكلمات للأغراض الآتية:

أ/ الإلحاق: وهو إلحاق بناء ببناء فوقه، مثل زيادة الواو والياء في "كوثر، وصيرف" ليلحقا ببناء جعفر على وزن فعلل ومثلها زيادة الباء في "جلبب"، وشملل، ولتلحق ببناء "فعلل" أيضاً في مثل: دحرج، زلزل. ومثل ذلك زيادة الباء في "فنعل" في مثل: سنبل، وزيادة النون في "فعنل" في كثل قلْنَس. ومثل زيادة التاء والواو في "تفوعل" في مثل: تكوثر. والتاء والياء في "تفيْعَل" في مثل: تسيطر، وتشيطن. لتحلق هذه الأبنية بالرباعي المجرّد تفعلل.

ب/ وتكون الزيادة للمدّ مثل: عجوز، سعيد، وعماد.

ج/ وتكون الزيادة لمعنى يزول بزوالها، مثل زيادة الألف في "ضارب" للدلالة على اسم الفاعل، والميم والواو في "مضروب" للدلالة على اسم المفعول.

د/ وتكون للتكثير كاللام في "عبْدَلَ"، وفَحْجَل (الذي في رجليه اعوجاج) واللام فيهما زائدة، لأنّهما في معنى: عبد، أفحج. ([1])

حروف الزيادة:

حروف الزيادة عشرة، وهي الهمزة– الألف– والتاء– والسين– واللام– والميم– والنون– والهاء– والواو– والياء. وجمعها الصرفيون في عبارة "اليوم تنساه" أو "سألتمونيها" و"أتاه سليمان، و"التناهي سُمُوٌّ.

وليس المراد بالحرف الزائد العشرة، أنّها زائدة في كلّ المواضع، لأنّها قد توجد زائدة، وغير زائدة، فتعدّ أصولاً، ولكن الزيادة لا تقع إلاّ بها. فالهمزة في "أكل" أصل في موضع الفاء، ولكنها زائدة في صيغة "أفعل": أفضل، أحمر، والميم في "حمد" أل، وفي "مقعد" زائدة.([2])

---

[1] - محمود عكاشة- علم الصرف المُيسَّر- مرجع سابق، ص: 37.

[2] - المرجع نفسه، ص: 39-40

أ/ الفعل الثلاثي المزيد:

قد يقع في الاسم الثلاثي حرف واحد زائد، أو حرفان زائدان، أو ثلاثة أحرف، أو ربعة أو خمسة، ولذلك نقسمه كما يلي:

1/ أبنية المزيد فيه حرف واحد:

ويقع هذا الحرف قبل الفاء والعين، أو بين العين واللاّم، أو بعد اللاّم. فإن وقعت الزيادة قبل الفاء كانت أبنية كثيرة منها:

1- **أَفْعَل:** كأكرم ، وأولى، وأعطى وأقام، وآتى، وآمن، وأقرّ.

2- **فاعل:** كقاتل وآخذ ووالى.

3- **فعّل:** بالتضعيف، كفرّح، وولّى، وبرّأ.

2/ أبنية المزيد فيه حرفان: والذي زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان:

1- **انْفَعَلَ:** كانكسر وانشقَّ وانقاد وانمحى.

2- **افْتَعَلَ:** كاجتمع واشتق واختار وادَّعى واتصل واتقى واصطبر واضطرب.

3- **افْعَلَّ:** كاحمرَّ واصفَرَّ واعْوَرَّ.

وهذا الوزن يكون غالباً في الألوان والعيوب، وندر في غيرهما نحو: ارفضّ عَرَقاً، واخضلَّ الروض، ومنه ارْعَوَى.

4- **تَفَعَّلَ:** كتعلَّم وتزكَّى، ومنه: اذكَّر واطَّهَّر.

5- **تَفَاعَل:** كتباعَدَ وتشاوَرَ، ومنه: تبارك وتعالى، وكذلك: اثَّاقل وادَّارك. ([1])

3/ المزيد فيه ثلاثة أحرف: يأتي على أربعة أوزان:

1- **استفعل،** نحو: استغفر – استعاد– استرد– استدعى.

2- **افعوعَلَ:** نحو: اخشَوْشَنَ، واغْدَوْدَن الشعر أي طال، واعْشَوْشَب.

3- **افعالَّ:** نحو: احمارّ، اخضارَّ.

4- **افعولَّ:** نحو: اجلوّز أي امتزج، واعلوَّطَ، أي تعلق بعنوق البعير.([2])

---

[1] - أحمد الحملاوي- شذّ العرف في فنّ الصرف- مرجع سابق، ص: 27.

[2] - رمضان عبد الله – الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللّغة المعاصر- الأسكندرية، ءمكتبة بستان المعرفة طباعة ونشر وتوزيع الكتب، ط1، 2006م، ص: 51- 52.

ويمكن معرفة هذه الدلالات الجديدة على النحو الآتي:

1/أفعل: تأتي لعدّة معان: ([1])

- **التّعدية**، وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولاً كأقمت زيداً وأقعدته وأقرأته، الأصل: قام وقعد وقرأ، فلّما دخلت عليه الهمزة صار زيد مُقَاماً مُقعَداً مُقرَأً. فإذا كان الفعل لازماً صار بها متعدياً لواحد، وإذا كان متعدياً لواحد صار بها بها متعدياً لاثنين، وإذا كان متعدياً لاثنين صار متعدياً لثلاثة، ولو يجد في اللّغة ما هو متعٍ لاثنين وصار بالمهزة متعدياً لثلاثة إلا: رأى وعَلِم، كرأى وعلم زيدُ بكراً قائماً.
- **صيرورة شيء ذا شيء** كألبن الرجل وأتمر وأفلس صار ذا لبن وتمر وفُلوس.
- **الدخول في شيء مكاناً كان أو زماناً** كأشأم وأعرق وأصبح وأمسى، أي: دخل في الشأم والعراق والصباح والمساء.
- **السلب والإزالة، كأقذيت عين فلان**، وأعجمت الكتاب، أي أزلت القَذَى عن عينه، وأزالت عُجْمة الكتاب بنقطة.
- **مصادفة الشيء على صفة**، كأحمدت زياً وأكرمته وأبخلته، أي صادفته محموداً أو كريماً أو بخيلاً.
- **الاستحقاق**، كأحصد الزرعُ، وأووجَتْ هند، أي استحقّ الزرع الحصاد، واستحقت هند الزّواج.
- **التعريض**، كأرهنت المتاع وأبَعْتُه، أعرضته للرهن والبيع.
- **أن يكون بمعنى استفعل**، كأعظمته أي استعظمته.
- **أن يكون مطاوعاً لفعّل بالتشديد**، نحو: فطّرته وبشّرته فأبْشر.
- **التمكين**، كأحفرته النهر، أي مكنته من حفره.

[1] - أحمد الحملاوي- شذّ العرف في فنّ الصرف- مرجع سابق، ص: 38- 39

2/ فاعل: فاعل: يكثر استعماله في معنيين: ([1])

- **التشارك بين اثنين فأكثر**، وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلاً فيقابله الآخر بمثله، وحينئذ فيُنسب للبادئ نسبة الفاعلية وللمقابل نسبة المفعولية، فإذا كان أصل الفعل لازماً صار بهذه الصيغة متعدياً نحو: ماشيته، والأصل: مشيتُ ومشى.
- **المُوالاة، فيكون بمعنى أفعل المتعدّي**، كواليت الصوم وتابعته بمعنى أوليتُ وأتبعت بعضه بعضاً، وربما كان بمعنى فّل المضعف للتكثير، كضاعفت الشيء وضعّفته، وبمعنى فَعَل كدافع ودفَع، وسافر وسفَر.
- **وفعّل:** يكثر استعماله في ثمانية معانٍ، تشارك أفعل في اثنين منها، وهما: التعدية كقوّمت زيداً وقعّدته، والإزالة، كجربت البُعُر، قشّرتِ الفاكهة، أي أزلت جرَبَها، وازلت قشرها.

وتنفرد بستّة: ([2])

- **التكثير في الفعل**، كجوّل وطوّف، اكثر الجولان والطَّوَفان، أو في المفعول كـ (وغلّقت الأبواب).([3]) أو في الفاعل كموّتتِ الإبلُ وبرَّكت.
- **صيرورة شيء شبه شيء**، كقوَّس زيد وحجّر الطين أي: صار شبه القوس في الانحناء والحجر في الجمود.
- **نسبة الشيء إلى أصل الفعل**، كفسَّقْتُ زيداً أو كفَّرتُه: نسبته إلى الفسق أو الكفر.
- **التوجّه إلى الشيء**، كشرّقت أو غرّبت: توجهت على الشرق أو الغرب.
- **اختصار حكاية الشيء**، كهلَّلَ وسبَّح ولبَّى وأمَّن إذا قال: لا إله إلاّ الله، وسبحان الله، ولبيك، وآمين.

---

[1] - أحمد الحملاوي- شذّ العرف في فنّ الصرف- مرجع سابق، ص: 39.
[2] - المرجع نفسه، ص: 40.
[3] - سورة يوسف، الآية: 23.

- **قبول الشيء:** شفَّعت زيداً: قبلت شفاعته.

ثانياً: المزيد الثلاثي بحرفين: إذا زيد الثلاثي بحرفين فإنّه يأتي على خمسة أوزان هي:

1/ انفعل: وله عدّة معاني هي:

- **المطاوعة:** نحو: انطلق، فإذا كان الثلاثي المجرّد متعدياً وزدنا ألفاً ونوناً صار لازماً، وفائدة الزيادة هنا المطاوعة أي أنّ أثر الفعل يظهر على مفعوله فكأنّه استجاب له، ولذلك سميت هذه النون نون المطاوعة، مثل كسّرت الشيء، فانكسر، وفتحته فانفتح.
- **المبالغة في معنى الفعل،** مثل: اقتلع.
- **الإغناء عن المجرّد** (القيام مقام المجرّد، في مثل: انكدر، ما انفكّ.([1])

2/ تفاعل: وأشهر معانيه.

- **المشاركة بين اثنين فأكثر،** مثل: تقاتل زيد وعمرو، تجادل زيد وعمرو.
- **التظاهر،** ومعناه الادعاء بالاتصاف بالفعل مع انتفائه عنه، مثل: تناوم، تكاسل– تجاهل– تعامى.
- **الدلالة على التدرج** أي حدوث الفعل شيئاً فشيئاً، مثل: تزايد المطر.
- **المطاوعة،** وهو يطاوع وزن فاعل، مثل: باعدته فتباعد، واليته فتولى.

3/ تفعّل: وأشهر معانيه:

- **المطاوعة:** وهو يطاوع (فعّل) مثل: أدبته فتأدّب، علّمته فتعلّم.
- **التكلّف:** وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك، ولا يكون ذلك إلاّ في الصفات الحميدة، مثل: نصبّر– تشجّع – تجلّد – تكرَّم.

[1] مجدي إبراهيم – علم الصرف بين النظرية والتطبيق- الأسكندرية- الناشر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2011م، ص: 49.

- **الاتخاذ:** مثل: تسنّم فلان المجدَ، اتخذه سناماً وتوسّد ذراعه: اتخذه وسادة.
- **التجنّب:** وهو دلالة على ترك معنى الفعل والابتعاد عنه، مثل تهجّد ترك الهجود، تأثّم: ترك الإثم.

3/ افتعل: اشتهر في ستّة معانٍ:

- **الاتخاذ،** كاختتم زيد واختدم اتخذ له خاتماً وخادماً.
- **الاجتهاد والطلب،** كاكتسب أي اجتهد وطلب الكسب والكتابة.
- **التشارك،** كاخصم زيد وعمرو اختلفا.
- **الإظهار** كاعتذر واعتظم، أي أظهر العذر والعظمة.
- **المبالغة في معنى الفعل،** كاقتدر وارتدّ، أي: بالغ في القدرة والرّدّة.
- **مطاوعة الثلاثي كثيراً،** كعلته فاعتدل، وجمعته فاجتمع.

4/ افعلّ: يأتي غالباً لمعنى واحد هو قوّة اللّون أو العيب، ولا يكون إلاّ لا زماً كاحمرَّ وابيضَّ واعورَّ واعمشَّ، قويت حمرته وبياضه وعوره وعمشه.([1])

ثالثاً: مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف:

ويأتي على أربعة أوزان هي:

1/ **استفعل:** كثر استعمالها في ستّة معانٍ:

- **الطلب حقيقة،** كاستغفرت الله، أي طلبت مغفرته، أو مجازاً كاستخرجت الذهب من المعدن، سُمّيت الممارسة في إخراجه والاحتهاد في الحصول عليه طلباً حيث لا يمكن الطلب الحقيقي.

[1] - أحمد الحملاوي- شذّ العرف في فنّ الصرف- مرجع سابق، ص: 40-41.

- **الصيرة حقيقة**، كاستحجر الطين، واستحصن المُهْرُ، أي صار حَجَراً وحصاناً أو مجازاً كما في المثل: "إنّ البغاث بأرضنا يستنسر".
- **اعتقاد صفة الشيء**، كاستحسنت كذا واستصوبته، أي: اعتقدت حسنه وصوابه.
- **اختصار حكاية الشيء**، كاسترجع إذا قال (إنّا لله وإنا إليه راجعون).([1])
- **القوّة**، كاستُهْتِرَ واستُكْبِرَ: أي قوى هِتْرُه وكبره.
- **المصادفة**، كاستكرمت زيداً أو استبخلته، أي: صادفته كريماً أو بخيلاً، وربما كان بمعنى أفعل كاجاب واستجاب، ولمطاوعته كأحكته فاستحكم وأقمته فاستقام. ([2])

2/ افعوعل: ومن أشهر معانيه:

- **المبالغة**، وذلك نحو: اعشوشب، اغرورق، اخلولق، اخشوشن.
- **الصيرورة**، وذلك نحو: احلولى، احدودب، احقوقب.
- **الإغناء عن المجرّد**: وذلك نحو: اعروى (ركب الفرس عرياً).

3/ افعول: ومن أشهر معانيها:

- **المبالغة**، نحو: اجلوّد (أسرع) اعلوّط (تعلق بعنق البعير ليركبه) اغدودن شعر الفتاة (بمعنى طال ونما).([3])

ب- الرباعي المجرّ يزاد حرفاً أو حرفين.

أ/ أمّا الرباعي الذي يزاد حرفاً واحداً فيأتي على وزن واحد هو **(تَفَعْلَلَ)** بزيادة تاء في أوّله. وهو يدلّ على مطاعة الفعل المجرّد وذلك مقل: درحرجتُه فتدحرج – بعثرته فتبعثر.([4])

---

[1] - سورة البقرة، الآية: 156.
[2] - أحمد الحملاوي- شذّ العرف في فنّ الصرف- مرجع سابق، ص: 42-43
[3] - يوسف حسين السحيمات – مبادئ في الصرف العربي- مرجع سابق، ص: 48.
[4] - عبد الراجحي- التطبيق الصرف- مرجع سابق، ص: 39.

والملحق بما زيد فيه حرف واحد يأتي على ستّة أوزان: ([1])

الأوّل: تفعلل، كـ تجلبب.

الثاني: تفعول: كـ ترهوك.

الثالث: تفيعل، كـ، تشيطن.

الرابع: تفعوعل، كـ، تجورب.

الخامس: تمفعل، كـ، تمسكن.

السادس: تفعلى، كـ تسلقى.

وأمّا الرباعي الذي يزاد حرفين فيأتي على زنين:

1/ افْعَنْلَلَ: يزياد الألف والنّون، وهو يدلّ أيضاً على مطاوعة الفعل المجرّد، مثل: حرجمت الإبل (أي جمعتها) فاحرنجمت.

2/ افْعَلَلَّ: بزيادة ألف ولام ثالثة في آخره، ويدلّ على المبالغة، مثل: اطمأنّ، اقشعرّ، اكفهرّ.([2])

والملحق بما زيد فيه حرفان، وزنان: ([3])

الأوّل: افعنلل، كـ اقعنسس.

الثاني: افعنلى، كـ اسلنقى.

معاني صيغ الرباعي :

1/ تفعلل: ومن أشهر معانيها:

- **المطاوعة،** نحو: تدحرج، تبعثر، تزلزل، تغربل، ترقرق.
- **المبالغة،** نحو: تلعثم، تجمجم، تغمغم.
- **الانتساب،** نحو: تأمرك، تبغدد، تدمشق، تحنبل، تأردن، تقرمط، تمعدد.
- **الإبهام،** نحو: تفلسف، تعنتر، تعبقر.

---

[1] - أحمد الحملاوي- شذّ العرف في فنّ الصرف- مرجع سابق، ص: 21.
[2] - عبد الراجحي- التطبيق الصرف- مرجع سابق، ص: 40.
[3] - أحمد الحملاوي- شذّ العرف في فنّ الصرف- مرجع سابق، ص: 22..

2/ **افعلل:** ومن أشهر معانيها:

- **مطاوعة فعلل،** نحو: طمأنتُهُ فاطمأنّ.
- **الإغناء عن المجرد،** نحو: ادلهمّ– اكفهرّ– اشمأزّ – اسبطرّ
- **المبالغة، نحو:** اقشعرّ، اضمحلّ اطمأنّ

3/ افعالّ: ولها معنيان مشهوران

- **المبالغة:** نحو: احمارّ، اخضارّ اسوادّ ابياضّ اشهابّ ادهامّ.
- **الدلالة على العيب،** نحو: اعوارّ احوالّ

4/ افعنلل: وله معنيان مشهوران:

- **يكون لمطاعوة فعلل:** نحو: افرنقع (تفرّق) احرنجم (اجتمع).
- **الإغناء عن المجرّد نحو:** اسحنفر (مضى واتسع في كلامه) اسلنطح (وقع على وجهه، وقيل على ظهره).([1])

[1] - يوسف حسين السحيمات – مبادئ في الصرف العربي- مرجع سابق، ص: 49.

المبحث الرابـــع
أبنـــية المجرّد والمزيد مـــن الأســـماء

اللّغة العربية شأنها شأن اللّغات السامية عموماً تخضع مفرداتها المشتقة من أصل واحد إلى المبدأ المسمّى (مبدأ التجريد والزيادة) الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمبدأ الاشتقاق، وعلى أساس مبدأ التجريد والزيادة، كان هناك قسمين للأسماء والأفعال أسماء مجردة، وأسماء مزيدة، وأفعال مجردة وأفعال مزيدة كما سبق في المبحث الثاني والثالث.

مبدأ التجريد والزيادة([1]):

1- كلّ ما زاد على أصل الكلمة سواء أكانت ثلاثية الوضع أم زائدة على الثلاثة، وسواء أكانت الزيادة من حروف خاصّة بالزيادة أو كانت من تضعيف بعض الحروف للكلمة الأصلية.

2-أحرف الزيادة في العربية بمعناه الخاص تجمعها عبارة (اليوم تنساه).

3- المجرد من الأسماء أو الأفعال (أصل)، وهو ما كانت أحرفه أصلية ليس فيها شيء من الحرف المجتمعة في إحدى العبارتين المذكورتين، وسقوط إحدى أخرى يؤدّي إلى إسقاط المعنى المقصود.

4- المزيد من الأسماء أو الأفعال (فرع) وهو ما اشتمل على أحرف زيادة التي يمكن الاستغناء عنها مع بقاء تأدية الكلمة معنى مفيداً.

5- لا تعدّ (أل) المعرفة ضمن حروف الزيادة ومثلها (تاء التأنيث) و(علامات التثنية والجمع) في آخر الأسماء.

6- تخضع الأسماء والأفعال لمبدأ التجرّد والزيادة، أمّا الحروف فلا تضع لذلكن وكذلك المبنيات مثل: أين، متى، حيث، أيّان...إلخ، فقد اختص المستوى النحوي بدراستها.

---

[1] - فهد خليل زايد – أساسيات اللّغة العربية ومهارات الاتصال (الصوت –الصرف – النحو- الدلالة والمعاجم – البلاغة- الكتابة- الأردن- عمّان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع- ط1، 2013م، ص: 56- 57.

7- إلى الاسم المتمكن والفعل لا ينقصان في أصل الوضع عن ثلاثة أحرف وقد ترد بعض الأسماء على حرفين بحذف أحد الحروف الثلاثة، وهذا خاص بالمعتل فيعدّ ثلاثياً قد حذف فيه حرف لسبب من أسباب الإعلال، نحو عدّة، وثق، وتعرف هذه الكلمات بأنّها مصادر للفعلين وثق، وعد، وهذا يكشف على أنّ أصلهما الاشتقاقي هو (و ث ق، و ع د) وأصلهما الاشتقاقي يدلّنا على أنّ أوّلها محذوف وهو (حرف الواو).

وهذا يدلّنا أيضاً على أنّ هناك ألفاً زائدة في قولك (واثق) (واعد) اسم فاعل من وثق، وعد.

أسباب الزيادة:

1- التوسع في اللّغة وتوليد صيغ جديدة تفيد معاني جديدة، كزيادة الألف نحو: (كاتب) لإفادة الوصف بالفاعل، والواو والميم، نحو: (مكتوب) لإفادة اسم المفعول، وكزيادة حروف المضارعة، نحو (أكتب، تكتب، يكتب، نكتب) فإنّها تفيد معاني المتكلم للمفرد، والجمع، والغيبة، والخطاب، وكزيادة الهمزة والنون، نحو: (انكسر، انفتح) للدلالة على المطاوعة...إلخ.

2- إلحاق بناء ببناء:

أي إلحاق كلمة بأخرى لتصير مساوية لها في عدد الحروف ولتتبعها في الاشتقاق، فإذا كانت فعلاً، فإنّه يساوي بعد الإلحاق الفعل الملحق به في الوزن، ويتصرف تصرفه في المصدر وفي صيغ الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة وغير ذلك، نحو: سَيْطر، يُسَيْطر، سَيْطَرةً فهو مُسَيْطِر مُسَيْطَر. إذا كان الملحق اسماً فإنّه يتبع الملحق به في أحكام التكسير والتصغير والنسب وغيرها، فكلمة (مهد) معروفة لكنّهم زادوا فيها دالاً إلحاقاً لها بـ (جعفر) وقالوا (مهدد، مهادد).

3- زيادة للتعويض:

كما في (اسم) فقد زيدت همزة الوصل في أوّلها عوضاً عن المحذوف الذي هو فاء الكلمة عند من يرى أنّه من (السمو) وكزيادة التاء في عدّة عوضاً عن الواو المحذوفة التي هي فاء الكلمة في: وَعَد. وكزيادة التاء في، نحو: استقامة، استعان، عوضاً عن ألف المصدر على وفق القياس القاضي بكسر الحرف الثالث وإضافة ألف إلى ما قبل آخر الفعل المهموز غير الثلاثي.

4- كزيادة همزة الوصل في أوّل الأسماء والأفعال المبدوءة بالساكن، نحوك اثنين، وامرئ، ونحو: اكتب، أكرم، انتصرن استغفر...إلخ).

5- الزيادة بأصل الوضع للاستغناء عن المجرد من أول الأمر: فقد استغنوا بافتقر، واشتدّ، فَقُر، شدُدَ. ([1])

قواعد تصريف الاسم التقليدية:

ينقسم الاسم إلى مجرّد ومزيد. فالمجرّد: ما كانت أحرفه أصلية، خالية من أحرف الزيادة، كَعِنَبٍ وبَدَنٍ. والمزيد، وهو ما اشتمل على أحرف زيادة أو أكثر، ككتاب، واستعانة، وينقسم المجرّد إلى ثلاثي ورباعي وخماسي. وقد يبلغ عند الزيادة سبعة أحرف كما سنرى.([2])

تصريف الأسماء:

أوزان الاسم المجرّد الثلاثي وأبنيته:

1- أوزان المجرّد الثلاثي: للمجرد الثلاثي من الأسماء اثنا عشر وزناً، هي على التوالي:([3])

---

[1] - فهد خليل زايد – أساسيات اللّغة العربية ومهارات الاتصال (الصوت –الصرف – النحو- الدلالة والمعاجم – البلاغة- الكتابة- الأردن- عمّان، مرجع سابق، ص: 59- 60.

[2] - ديزيره سقال – الصرف وعلم الأصوات- دار الصدامة العربية- بيروت، ط1، 1999م، ص: 33.

[3] - المرجع نفسه، سابق ص: 33- 34.

- فُعُل، نحو: عُنُق.
- فَعِل، نحو: دُئِل.
- فُعَل، نحو: صُرَد.
- فُعْل، نحو: قُفْل.
- فِعُل، نحو: حِبُك.
- فِعِل، نحو: إِبِل.
- فِعَل، نحو: عِنَب.
- فِعْل، نحو: عِلْم.
- فَعُل، نحو: رَجُل.
- فَعِل، نحو، فَخِذ.
- فَعَل، نحو: فَرَسٌ.
- فَعْل، نحو صَخْر.

ولابدّ من الإشارة هنا إلى أنّ بعض الأوزان قد يردّ على بعض بفعل اختلاف الحركة، أو السكون؛ وذلك مع:

- فَعِل بفتح فكسر، نحو: فَخِذٌ. فقد تصير فَعْل (فَخْذ)، وفِعْل (فِخْذُ). وفِعِل (فِخِذ).
- فَعُل بفتح فضم، نحو: عَضُد. فقد تصير فَعْل (عَضْد).
- فُعُل بضمتين، نحو: (عُنُق)، فقد تصير فُعِل عُنِقٌ) وهذا نادر.
- فِعِل بكسرتين، نحو (إِبِل)، وهذا شائع.
- فُعْل بضمّ فسكون، نحو: قُفْل؛ فقد تصير فُعُل (قُفُل)، وهذا قياساً على عُسُر.

تصريفات الاسم المجرد الرباعي أوزانه وبناؤه:

2- أوزان المجرّد الرباعي له ستّة أوزان هي: على التوالي:([1])

- فَعْلَل، نحو: جَعْفَر.
- فِعْلِل، نحو: قِرْمِز.

[1] - ديزيره سقال – الصرف وعلم الأصوات- مرجع سابق، ص: 35.

- فُعْلَل، نحو: دِرْهَم.
- فِعَلَّ، نحو: هِزَبْر.
- فُعُلَل، نحو طُحْلَب.
- فِعْلَلّ، نحو: قِرْطَعْب.

باب المزيد وأوزانه:

أقصى ما يمكن أن يبلغه الاسم بالزيادة سبعة أحرف (من غير احتساب الضمائر وما يماثله من الزوائد)، نحو: اخشيشان. وتكون الزيادة على نوعين: إمّا بمضاعفة حرف من أحرف الأصول، نحو: جلْباب (أصلها: جَلْبَبَ)، وقَعْدَدَ (أصلها: قَعَدَ)، وإمّا بإضافة بعض أحرف الزيادة عليه.

1- مزيدات الثلاثي:

- بزيادة حرف، نحو: كاتِب.
- بزيادة حرفين، نحو: مضروب.
- بزيادة ثلاثة أحرف، نحو: مُسْتَعْلِم.
- بزيادة أربعة أحرف، نحو: اسْتِعْلاَم.

2- مزيدات الرباعي:

- بزيادة حرف، نحو: مُدَحْرج.
- بزيادة حرفين، نحو: مُتَدَحْرج.
- بزيادة ثلاثة أحرف، نحو: إِفْرِنْقَاعُ.

3- مزيدات الخماسي:

- بزيادة حرف مدّ قبل الآخر، نحو: سَلْسَبيل.
- بزيادة حرف مدّ قبل الآخر مجرداً عن التاء، قَبَعْثَرى، أو (قَبَعْثَراة). وقد يجتمع نوعا الزيادة في الاسم الواحد، مثل: مُكَرَّم (الميم والتضعيف). ([1])

[1] - ديزيره سقال – الصرف وعلم الأصوات- مرجع سابق، ص: 36.

المبحث الخامس

أبنـــية المـــصادر والمشتـــقات

المصدر: لفظ يدلّ على حدث غير مقترن بزمن ، وهو المصدر الصريح يصاغ المصدر من الفعل، فلكلّ مصدر أو أكثر– أحياناً– ويأتي المصدر في اللّغة العربية على أوزن مخصوصة، وفي ما يلي بيان أوزن الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية، وأوزن مصادرها: ([1])

أ– مصادر الأفعال الثلاثية:

مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة لا تعرف إلاّ بالسماع والرّجوع إلى كتب اللّغة العربية ومعاجمها، ويقاس منها ما كان على الأوزان التالية:

1– فَعَلَ (المفتوح العين) المتعدي، يأتي مصدره على وزن (فَعْل)، مثل: أَخَذَ: أَخْذاً، طَرَقَ: طَرْقاَ، رَدّ: ردّاً، هَزَّ: هَزّاٍ، غزا: غَزْواً، بَغَى: بَغْياَ، باع: بَيْعاً، قَالَ: قَوْلاً، رَفَعَ: رَفْعاً، لَوَى، لَيّاً.

2– فَعَل (المفتوح العين) اللاّزم، يأتي مصدره على زن (فُعُول)، مثل: رَكَع: رُكُوعاً، غَرَبَ: غُروباً، حَلَّى: حُلُولاً، مَرَّ: مُرُوراً، نما: نُمُوّاً، سما: سُمُوّاً، هبط: هُبُوطاً، مضى: مُضِياً، رقي: رُقِيّاً، زها: زُهُوّاً.

3– فَعِلَ (المكسور العين) المتعدّي، يأتي مصدره على وزن (فَعْل)، مثل: جَهِلَ: جَهْلاًن فَهِمَ: فَهْماً، سَمِعَ: سَمْعاً، أَمِن: أَمْناً، حَمِدَ: حَمْداً، أَلِفَ: أَلْفاً، رَحِمَ: رَحْماً.

4– فَعِل (المكسور العين) اللاّزم: يأتي مصدره على وزن (فَعَل)، مثل: بَطِرَ: بَطَراً، عَجِل عَجِلاً، ملّ: ملَلاً، خَطِئ: خَطَأً، أَنِف: أَنَفاً، سَحِرَ: سَحَراً، رَهِقَ: رَهَقاً، سَلِس: سَلِساً.

---

[1] - فهد خليل زايد – أساسيات اللّغة العربية ومهارات الاتصال (الصوت- النحو- الصرف- الدلالة والمعاجم – البلاغة- الكتابة- عمّان- مرجع سابق، ص: 72.

5- فَعُل (المضموم العين) ولا يكون إلاّ لازماً ومصدره، يأتي على وزن (فَعُولة وفَعَالَة) مثل: بَلُغَ: بَلاغة، فصُح: فصاحة، صرُح: صراحة، عبُل: غَبالة، سمُح: سماحة، جزُل: جزالة، صعُب: صعوبة، خشُن: خُشونة، صَلُب: صلابة، عذُب: عذوبة، سهُّل: سُهُولة، فظُع: فظاعة، فَخُم: فخامة، سلُس: سلاسة. ([1])

هناك ضوابط دلالية (أي أوزان) غالبة أخرى لاحظها الصرفيون في قياس الأفعال الثلاثية هي:

1- فِعَالة، في ما دلّ على حِرفة، مثل: خَاطَ: خِياطة، حاك: حِياكة، حرث: حِراثة، فلُح: فِلاَحة، صَنَع: صناعة.

2- فِعال: فيما دلّ على امتناع، مثل: أبى: إِباءً، نَفَر: نِفار، جَمحَ: جِماح.

3-فَعَلان: في ما دلّ على حركة واضطراب وتقلّب، مثل: طاف: طَوْفَان، خَفَق: خَفَقَان، ثار: ثَوَرَان، نَبَضَ: نَبَضَان.

4- فُعَال: في ما دلّ على داء، مثل: سَعَل: سُعَال، زَكَم: زُكَام. صَدَع: صُدَاع.

5- فَعِيل وفُعَال: في ما دلّ على صوت، مثل: زَأَرَ: زئير، صَهَل: صهيل، حفّ: حفيف، صَرخ: صُرَاخ، بَكى: بُكَاء، خَار: خُوَار، نَعق: نُعَاق.

6-فُعْلة: في ما دلّ على لون، خَضِر: خُضْرَة، شَهْبَ: شُهْبة، صَفِر: صُفْرة، زرق: زُرْقَة، سَمِر: سُمْرَة. ([2])

ب- مصادر غير الثلاثي:

لكلّ فعل غير ثلاثي مصدر قياسي:

1- فمصدر فعَّل: بتشديد العين كطهّر تطهيراً، ويسّر تيسيراً، هذا إذا كان الفعل صحيح اللاّم، وأمّا إذا كان معتلّها فيكون على وزن تَفعلة بحذف ياء التفعيل وتعويضها بتاء في الآخر كتزكَّى تزكية، وربَّى تربية.

---

[1] - فهد خليل زايد – أساسيات اللّغة العربية ومهارات الاتصال (الصوت- النحو- الصرف- الدلالة والمعاجم – البلاغة- الكتابة- مرجع سابق، ص: 72- 73.

[2] - المرجع نفسه، ص: 73- 74.

2- ومصدر أفعل الإفعال كأكرم إكراماً، وأحسن إحساناً، هذا إذا كان صحيح العين، أمّا إذا كان معتلّها فتنقل حركتها إلى الفاء، وتقلب ألفاً لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بحسب الآن ثمّ تحذف الألف الثانية لالتقاء الساكنين، وتعوّض عنها التاء، كأقام: إقامة، وأناب: إنابة.

3-وقياس مصدر ما أوّله همزة وصل قياسية كانطلق، واقتدر، واصطفى، واستغفر، أن يُكّسر ثالث حرف منه، ويزداد قبل آخره ألف فيصير مصدراً كانطلاق واقتدار واستغفار، واصطفاء.

4- وقياس مصدر ما بدئ بتاء زائدة أن يُضمّ رابعه، نحو: تدحرج تَدَحْرُجاً، وتَشَيْطَنَ: تَشَيْطُناً، وتَجَوْرَبَ: تَجَوْرُباً، لكن إذا كانت اللاّم ياء كُسر الحرف المضموم ليناسب الياء كتواني نوانِياً، وتعالى: تعالِياً.

5- وقياس مصدر فَعْلَلَ، وما ألحق به فُعْلَلَة، كدحرج دَحْرَجَة، وزلزل زلزلة، ووسْوس: وسوسة، وبيطَر: بيطَرة.

6- وفِعلان بكسر الفاء إن كان مضاعفاً نحو: زلزل زلزالاً، ووسوس وسواساً.

7-وقياس مصدر فاعل الفِعَال، بالكسر، والمُفاعلة، كقاتل قِتالاً ومُقاتلة، وخاصم خِصاماً ومُخاصمة.([1])

المصدر الدالّ على اسم المرّة وأبنيته.

وهو مصدر مصوغ في الفعل الثلاثي على وزن "فَعْلة" بفتح الفاء واللاّم وسكون العين بينهما للدلالة على وقوع الفعل مرّة واحدة نحو: جلس جَلسَة، وشَرِب شَربَة، وضرب ضَرْبِة وقتل قَتْلَة، وبكسر الفاء للنوع، نحو ضِربَة وقِتْلَة. وما عداه على المصدر المستعمل، نحو: إنانة، فإن لم تكن تاء زدتها، نحو أيته إتيانة، ولقيته لقاءة.

[1] - أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي – شذا العرف في فنّ الصرف- مرجع سابق، ص: 68- 69.

ويفهم من هذا أنّه يصاغ من الثلاثي على وزن "فَعْلَة" بزيادة تاء، وفي غير الثلاثي على نفس المصدر العادي بزيادة تاء أيضاً للتفريق بينه وبين المصدر الصريح.

شروط صياغة اسم المرة:

يشترط في الفعل المصوغ منه اسم المرة أن يكون تاماً متصرفاً، غير قلبي، وغير دال على صفة لازمة كأفعال السجايا، لا يؤتي بفعله للدلالة على المرّة من فعل ناقص ككان، وأصبح، أو من فعل غير متصرف كنعم وبئس، وعسى، أو من أفعال الباطن، كالعلم والجهل والجبن والبخل، أو ما يدلّ على صفة لازمة كالحسن والقبح...([1])

اسم المرّة من غير الثلاثي:

ويدلّ على المرّة في غير الثلاثي بزيادة تاء على مصره القياسي بنحو: انطلاقَة، وإعطاءة، واستخراجة، واستعمالة.

فإن كان بناء المصدر العام على التاء فيدلّ على المرة منه بالوصف نحو: استقامة واحدة، واستقالة واحدة، وجرجة واحدة.

فإن كان الفعل غير الثلاثي أكثر من مصدر لحقته التاء الأغلب استعملاً فتقول: زلزلة واحدة.([2])

المصدر الدالّ على اسم الهيئة وأبنيته:

اسم الهيئة: هو يصاغ من الثلاثي وغيره؛ ليدلّ على هيئة وقوع الحدث، نحو: مِشيَة – جِلْسَة– قِتْلَة.

شروط صياغة اسم الهيئة:

يشترط في اسم الهيئة ما يشترط في اسم المرّة، وهما شرطان:

1- أن يكون فعلها شيئاً حسياً.

2- أن يكون هذا الشيء الحسيّ غير ثابت وقابلاً للتفاوت.

---

[1] - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم- – علم الصرف بين النظرية والتطبيق- مرجع سابق، ص:207.

[2] - المرجع نفسه، ص: 208- 209.

ومن ثمّ فلا يصحّ صياغة اسم الهيئة للدلالة على أمر معنوي كالعلم، أو الذكاء، أو الغباء، أو الجهل، أو الفهم، أو النبوغ، أو...، ولا يصحّ –أيضاً– صياغتها من الأوصاف الثابتة كالطول، أو القصر، أو الجنس، أو القبح، أو الظُّرف، أو الجمال، أو نحوها.([1])

صياغة اسم الهيئة:

يصاغ اسم الهيئة من الثلاثي وغيره وذلك على التفصيل التالي:

أ- صياغة اسم الهيئة من الثلاثي:

يصاغ اسم الهيئة من الفعل الثلاثي المجرّد على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء، وسكون العين، نحو: قِتْلَة – ذِبْحَة – خِيفَة – مِشْيَة – ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلّم: "إنّ الله كتب الإحسان على كلّ شيء، فإذا قلتم فأحسنوا القِتلَة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِبْحَة، وليحدّ أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته".([2])

أمّا إذا كان المصدر الأصلي على وزن "فِعْلة" بكسر الفاء وسكون العين، وزيادة تاء مربوطة في آخره، فيجب أن تأتي بقرينة كالوصف أو الإضافة، وذلك لرفع اللّبس بين اسم الهيئة والمصدر الأصلي، نحو: خِدْمَة – عِزَّة – نِشْدَة– مِهْنَة...، مصادر للأفعال: خَدَمَ – عَزَّ – نَشَدَ – مَهَنَ، فتقول في اسم الهيئة: خدمت أمي خِدْمةً حسنةً، أو خِدْمَةَ المخلص.

ب- صياغة اسم الهيئة من غير الثلاثي:

يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي على وزن المصدر الأصلي مع الوصف أو الإضافة، نحو: التفت، تقول: التَفَتَ الطائر الْتِفَاتاً مذعوراً، أو التفاتَ المذعور.([3])

---

[1] - أيمن عبد الغني- الصرف الكافي – مراجعة عبده الراجحي ورشدي طعيمة- القاهرة، دار التوفيقية للتراث والطبع والنشر والتوزيع، بدون طبعة وتاريخ، - ص: 160.

[2] - رواه مسلم وأبو داود والنسائي وبن ماجه من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه.

[3] - أيمن عبد الغني- الصرف الكافي – مرجع سابق،، ص: 161- 162.

سابعاً: أبنية اسم الآلة.

هو اسم يشتقّ من الفعل للدلالة على الآلة، وهو لا يشتق إلاّ من الفعل الثلاثي المتعدّي، وذلك على الأوزان الآتية:

1- **مِفْعَال،** مثل: فتح مِفتَاح – زَمر مِزْمَار – نشر مِنْشَار.

2-**مِفْعَل:** مثل: شرط مِشْرَط – صعد مِصْعَد- قصّ مِقَصّ.

3- **مِفْعَلَة،** مثل سطر: مِسْطَرة، لَعق: مِلْعَقَة- بَرِيَ: مِبْرَأَة.

وهناك صيغ أخرى أقرّها المحدثون هي:

- **فاعلة:** مثل: ساقية.
- **فاعول:** مثل: ساطور.
- **فعَّالة:** مثل كسّارة – ثلاّجة – خَرَّامَة.

على أنّ هناك أسماء آلة جاءت على غير هذه الأوزان شذوذاً، وذلك مثل: مُنخْل – مُكْحُلَة – مُسْعُط.

ثمّ إنّ هناك أسماء آلة ليست لها أفعال، فهي أسماء جامدة غير مشتقّة، وهي لا تنضبط تحت قاعدة معينة، مثل: سكّين – سيف- قدوم- فأس- شوكة- قلم – شصّ – رُمْح – دِرع.([1])

مفهوم الاشتقاق:

الاشتقاق عند الصرفيين:

هو أخذ شيء من غيره ليدلّ على ذات وحدث، له ارتباط بتلك الذات، والمقصود بالارتباط اتصال ما سواء أكان على جهة الوقوع منها أو عليها أو فيها أو بواسطتها.

والمشتق – بهذا التحديد- يشمل اسم الفاعل – اسم المفعول- الصفة المشبهة- اسم التفضيل- اسم الزمان والمكان- اسم الآلة.

[1] - عبده الراجحي- التطبيق الصرفي- مرجع سابق، ص: 83.

والجمود ضدّ الاشتقاق، والجامد – على هذا– هو ما لم يؤخذ من غيره على الصفة السابقة، وذلك بأن يدلّ على ذات فقط مثل رجل وفرس، أو معنى فقط، مثل علم وشجاعة، وكأنّ المشتق بهذا المعنى متفرع عن الجامد، فكأنّك تشقه وتستخرج منه معنى الأصل.([1])

أقسام الاشتقاق:

الاشتقاق الصغير:

ويعنى اتحاد الكلمتين من حيث الحروف وترتيبها نحو: حَمِدَ، حامد، نحو: حَمْدٌ، محمودٌ، حميد، وحَمادٌ، أي زياد حرف أو حرفين على جز الكلمة المرادة، (سَلِمَ، سِلْمٌ، يسلم، سليمان، سلام، سلمى، مسلم، سليم...إلخ، كلّ هذه الكلمات، مشتقة، من أصل واحد، وأنّ هناك مناسباً بين المأخوذ والمأخوذ منه من ناحيتي اللّفظ والمعنى.([2])

الاشتقاق الكبير:

ما اتحد فيه المشتق والمشتق منه في الحروف واختلفا في الترتيب، وهو المعروف عند الصرفيين بالقلب المكاني، مثل جال وجلا، وركب وكبر.

فمن ذلك تقليب (ج ب ر) فهي أين وقعت للقوّة والشدّة منها (جبر العظم والفقير) إذ قويتهما وشددت منهما (والجبر) الملك لقوّته وتقويته لغيره، ومنها رجل (مجرب) إذا جرسته الأمور، ونجدته فقويت متنه واشتدت شكيمته، ومنه(الجراب) لأنّه يحفظ ما فيه وإذا حفظ الشيء وروعي اشتدّ وقوي، ومنها (الأبجر)، و(البجرة) وهو القوى السرّة، ومنه (البرج) لقوّته في نفسه وقوة يليه به، وكذلك (البرَج) – بفتح الراء – لنقاء بياض العين

[1] - عبد الغفّار حامد هلال- العربية خصائصها وسماتها- القاهرة، مكتبة وهبة- ط5، 1425هـ- 2004م، ص: 194.
[2] - فهد خليل زايد- أساسيات اللّغة العربية ومهارات الاتصال (الصوت- الصرف –النحو- الدلالة والمعاجم- البلاغة- الكتابة)- مرجع سابق، ص: 70.

وصفاء سوادها هو قوّة أمرها. ومنها (رجبت) الرجل إذا عظمت وقويت أمره، ومنه (رجب) لتعظيمهم إيّاه عن القتال فيه.([1])

الاشتقاق الأكبر: هو ما اتحد فيه المشتق والمشتقّ منه في بعض الحروف واختلفا في الباقي وكان المتخلف فيه متحداً مخرجاً أو صفة.

فمن الأول: سد وصد –بفتح السين وضمّ الصاد– فالسين والصاد من مخرج واحد، هو طرف اللّسان مع أصول الثنايا السفلي، ومتفقان في معظم الصفات، واللّفظان يدلان على معنى واحد هو الحاجز، ولكنة يختلف قوة وضعفاً ممّا جعل الحرفين يختلفان، فالسدّ للباب يسدّ والصدّ جانب الحبل، وهذا يكون من السدّ الذي قد يكون لثقب الكوز، ورأس القرورة ، ونحو ذلك.

وكذلك القسم والقصم فهما يفيدان معنى الفصل لكنّه رفيق في الأول، وشديد إلى حد الدقّ في الثاني، ولذا اختيرت السين للأضعف والصاد للأقوى.([2])

أولاً: أبنية اسم الفاعل:

اسم الفاعل: وصف مشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من قام به الحدث، أو وقع منه، على وجه الحدوث والتجدد.

اسم الفاعل: اسم مشتق من الفعل للدلالة على من فعل الفعل، أي للدلالة على الحدث وفاعله، أي وصف من قام بالفل، فكلمة (قارئ) مثلاً: اسم فاعل يدلّ على وصف الذي قام بالقراءة، واللّغويّون القدماء يقولون إنّ اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع.([3])

[1] - عبد الغفّار حامد هلال- العربية خصائصها وسماتها- مرجع سابق، ص: 207.
[2] - عبد الغفّار حامد هلال- العربية خصائصها وسماتها- مرجع سابق، ص: 212.
[3] -- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم- علم الصرف بين النظرية والتطبيق- مرجع سابق، ص: 219.

أ- صياغته من الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل الوجه الآتي:

- يصاغ من الفعل الثلاثي الصحيح الآخر على وزن فاعل، نحو: فهم: فاهم، فاهمة، فاهمون، فاهمات.
- يصاغ من الفعل الثلاثي الأجوف (عينه ألف) بقلب الألف همزة في اسم الفاعل، نحو: قال قائل، باع بائع، جار جائر، صام صائم.
- أمّا إذا كان الفعل أجوف عينه، أي واو أو ياء بأنّها تبنى كما هي في اسم الفاعل، نحو: عَوِر عاوِر، حول حاول.
- يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاث الناقص (أي الذي آخره حرف علّة) على وزن (فاع) إذا كان اسماً منقوصاً حيث تحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع، والجرّ، وتبقى في حالة النصب، نحو: قضى قاضٍ، رضي راضٍ، دعا داعٍ، تقول: جاء قاضٍ، وسلّمت على قاضٍ، ورأيت قاضياً. ويكون وزن اسم الفاعل: مفعّل، كما في اختار واكتال، لأنّ والوزن لا يتأثّر بالإعلال غذ أصل هذه الأفعال: يختر، يكتل اسما الفاعل منها مختار، ومكتال.

هناك أفعال اشتقّ منها الفاعل على غير القواعد وهي قليلة جداً، فق ورد اسم الفاعل من الفعل: أسهب مسهب بفتح الهاء، والقياس كسرها.

كما وردت أفعال رباعية اشتق الفاعل منها على وزن فاعل شذوذاً مثل: أيفع يافع، أمجل ماجل.([1])

ب- صياغته من غير الثلاثي:

يصاغ من الفعل غير الثلاثي عن طريق الإتيان بمضارعه، ثمّ قلب حرف المضارعة إلى ميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر. مثل: ارتقب مضارعه: يرتقب، فاسم

[1] - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم- علم الصرف بين النظرية والتطبيق- مرجع سابق، ص: 219- 220.

الفاعل مرتقِب، ومثل: علم يعلم مُعلِّم. فإن كان الحرف الذي قبل الآخر ألفاً فإنّه يبقى كما هو في اسم الفاعل، مثل: يختار مختار، يكتال مكتال.([1])

ثانياً: أبنية اسم المفعول:

اسم المفعول:

اسم مصوغ لما وقع عليه الفعل على وجه الحدوث لا الدوام، ويدلّ على الحدث من ناحية مصاحبة الذي وقع عليه هذا الحدث، ويبنى من الفعل المتعدي.([2])

ويصاخ على النحو الآتي:

أ- صوغه من الثلاثي:

يصاغ من الثلاثي على وزن (مفعول)، مثل: كُتِب البحثُ فهو مكتوب، فُهِمت المسألة فهي مفهومة،، رُغِب في العلم فهو مرغوب فيه، وقف على السطح فهو موقوف فوقه.

وإذا كان الفعل أجوف مثل: قال زار... حدث في اسم المفعول تغيير بالإعلال، فيأتي على: مَقُوْل، مَزُوْر. الأصل: مَقْوُول، مَزْوُور= مفعول.

وإذا كان الفعل معتلّ اللاّم، حدث في اسم المفعول تغيير بالإعلال والإدغام، فإذا كانت لامه ياء مثل: خشي، رضي، أو ألفاً أصلها ياء، مثل: رمى، جزى، جاء اسم المفعول على: مَخْشي، مرْضِي عنه، مرمي، مَجْزي، والأصل: مخشوي، مرضوي، مرموي، مجزوي على وزن مفعول.

وإذا كانت لامه ألفاً أصلها واو مثل: دعا رجا أتى اسم المفعول على مدعوّ مرجوّ، على وزن مفعول، والأصل قبل الإدغام، مدعوو، مرجوو.([3])

---

[1] - المرجع نسه، ص: 220.

[2] - محمود عكاشة– علم الصرف الميسر- مرجع سابق، ص: 19.

[3] - ياسين الحافظ، محمد علي سلطان- إتحاف الطرف في علم الصرف- مرجع سابق، ص: 107- 108.

ب- صوغه من غير الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، مثلاً: يُكرَم مُكرَم، يهذّب مهذَّب، يُنعطف منعطَف، يُستَعمّل مستعمّل.

قد يكون فتح ما قبل الآخر من اسم المفعول مقدراً، بسبب الإدغام، أو الإعلال، مثل: مُعد أصل: مُعدَدُ، مُستفادٍ، أصله: مُعْوَد، مستفاد: مُسْتفْيَد.([1])

أبنية أخرى تدلّ على معنى اسم المفعول:

ورد في كلام العرب أبنية سماعية لاسم المفعول من الثلاثي تدلّ على معناه، وليست على وزنه، ولا تعمل عمله، ويستوي بالوصف بها المذكر والمؤنّث، عي:

1- **فَعِيل**، مثل: أسير، سجين، جريح، قتيل، لعين، ذبيح، صريع، حبيب، دفين، رجيم، طريد، وليد، فهي بمعنى: مأسور، مسجون، مجروح، مقتول، ملعون، مذبوح، مصروع، محبوب، مدفون، مرجوم، مطرود، مولود. نقول: هذا رجل أسير سيجين جريح. وهذه امرأة أسير سجيّن جريح.

2-**فِعْل**: مثل: ذِبْح، حِزْر، حِبّ، نِقض، طِرح، طِحن، نِسي، رِعي، قِطْف.. فهي بمعنى: مذبوح، مجزور، محبوب، منقوص، مطروح، مطحون، منسي، مرعوي، مفطوف، يقول: هذا كبش ذبْح، وهذه نعجة ذِبح.

3- **فَعَل**، مثل: جَلَب، حَلَب، جرَّر قنص، سلب، عدد، ولد، فهي بمعنى مجلوب، محلوب، مجزور، منقوص، مسلوب، معدود، مولود... تقول هذا متاع جَلَب، وهذه بضاعة جَلَب.

[1] - ياسين الحافظ، محمد علي سلطان- اتحاف الطرف في علم الصرف- مرجع سابق، ص: 108.

4- **فُعْلَة**، مثل هُزْأة ضَحْكَة سُبّة، طُعْمة، أكُلَة، غُرْفَة، مُضْغَة، فهي بمعنى: مهزوء، منه، ومصحوك، منه، ومسبوب، ومطعوم، ومأكول، ومغروف، ومضوغ... تقول: هذا رجل هُزأة ضحكة سبّة، وهذه امرأة هُزأة ضحكة سبّة.([1])

ثالثاً: أبنية الصفة المشبهة.

وهي اسم يصاغ من الفعل للدلالة على معنى اسم الفاعل، ومن ثمّ سمّوه "الصفة المشبهة" أي التي تشبه اسم الفاعل في المعنى، على أنّ الصرفيين يقولون إنّ الصفة المشبّهة تفترق عن اسم الفاعل في أنّها تدلّ على صفة ثابتة([2]).

وأشهر أوزان الصفة المشبهة هي:

1- إذا كان الفعل على **وزن (فَعِل)** فإنّ الصفة المشبهة تشتق على ثلاثة أوزان:

أ- **فَعِل:** الذي مؤنّثه (فَعِلَة) وذلك إذا كان الفعل يدلّ على فرح أو حزن، أو أمر من الأمور التي تعرض وتزول وتتجدد مثل:

- فرح: فرِحُ وفرِحة: تعب: تعِبٌ وتعِبة.
- طرِب: طرِبٌ وطربة – ضَجِر: ضَجِرٌ وضجِرة.

ب- **أَفْعَل** الذي مؤنّثه فعلاء، وذلك إذا كان الفعل يدلّ على لون، أو عيب، او حِلية، مثل:

- حَمِر: أحمر وحمرا. زرِق أزرق وزرقاء.
- حَوِلَ: أحول وحولاء. عَوِر: أعور وعوراء.
- حَوِر: أحور وحوراء. هَيِف: أهيف وهيفاء.

ج- **فعلان:** الذي مؤنّثه، فعْلى، وذلك إذا كان الفعل يدلّ على خلوّ أو امتلاء، مثل:

- روي: ريّان وريّى. عطِش: عطشان وعطشى.
- يقِظ: يقظان ويقظى. ظَمِئ: ظمآن وظمْآى.

---

[1] - المرجع نفسه، ص: 109- 110.

[2] - عبده الراجحي- التطبيق الصرفي- مرجع سابق، ص: 76.

2- إذا كان الفعل على وزن "فَعُل" فإنّ الصفة المشبهة تشتق على الأوزان الآتية:

أ- **فَعَل:** مثل حسُن فهو حَسَن. بطُل فهو بطل.

ب- **فُعُل:** مثل: جنُب فهي جُنُب.

ج- **فَعَال:** مثل: جَبُن فهو جبان.

د- **فَعُولُ:** مثل: وقُرَ فهو وقُور.

هـ- **فُعَال:** مثل: شَجُع فهو شجاع.

3- إذا كان للفعل **وزن (فَعَل)** فإنّ الصفة المشبهة منه التي تختلف عن وزن اسم الفاعل، وعن وزن من أوزان صيغ المبالغة، تأتي غالباً على وزن: فَيْعِل، مثل: ساد سيد، مات ميت، جاد جيّد.

هناك أوزان أخرى للصفة المشبهة مثل:

1- **فَعِيل:** وذلك إذا دلّت على صفة ثابتة مثل: كريم – بخيل – سديد.

2- **فَعْل:** مثل: ضَخْمٌ – سَهْل – صَعْب – فَحْل.

3- **فِعْل،** مثل: رِخو – صِفْر – مِلْح.

4- **فُعْل:** مثل صُلْب –حُرّ – مُرّ.([1])

رابعاً: أبنية أفعل التفضيل.

تعريف أفعل التفضيل:

هو اسم مضارع على وزن (أفعل) يدلّ على أنّ شيئين قد اشتركا في صفة، وزاد احدهما على الآخر في هذه الصفة.والمراد بالزيادة هنا" هي الزيادة المطلقة من كمال أو

[1] - عبده الراجحي- التطبيق الصرفي- مرجع سابق، ص: 76

نقص، أو حسن أو قبح، يقال: محمد أعظم من زيد– يا سر أحسن من خالدٍ – عليّ أكرم من عمرو – ليلى أقبح من سلمى.

أبنية أفعل التفضيل:

لأفعال التفضيل وزن واحد هو (أفعل) ومؤنّثه (فعل) نحو: أعظم عظمى – أكبر كبرى، أصغر صغرى – أفضل فضلى...، وهكذا.([1])

شروط صياغة أفعل التفضيل:

يضاع اسم التفضيل –مباشرة– من الفعل الذي استكمل الشروط التالية:

1- أن يكون الفعل ثلاثياً، فلا يصاغ من غير الثلاثي.

2- أن يكون الفعل تاماً، فلا يصاغ من الناقص، مثل: كان وأخواتها.

3- أن يكون الفعل متصرفاً، فلا يصاغ من الجامد كعسى وليس.

4- أن يكون الفعل مثبتاً، فلا يصاغ من المنفي.

5- أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم، فلا يصاغ من المبني للمجهول.

6- أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت أو التفاضل، فلا يصاغ من (مات، وهلك، وفني).

7- أن يكون الفعل ليس الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنّثه فعْلا ء، فلا يصاغ من خَضِر وعَوِر، فلا يصح: أخر– أعور...؛ لأنّ المؤنّث خضراء عوراء إلخ.([2])

رابعاً: أبنية اسمي الزمان والمكان.

اسم الزمان واسم المكان: اسمان مشتقان على وزن واحد، ويشتركان في بعض أبنيتها مع بعض المشتقات السابقة. وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه.([3])

ويشتقان على النحو التالي:

---

[1] - أيمن عبد الغني- الصرف الكافي – مرجع سابق، ص: 221

[2] - المرجع نفسه، ص: 222.

[3] - عبده الراجحي- التطبيق الصرفي- مرجع سابق، ص: 82.

1- من الفعل الثلاثي:

- على وزن (مَفْعِل) في الأحوال الآتية:

أ- أن يكون الفعل مثالاً، فاؤه واو، مثل: وعد موعِد، ولد مولِد، وقع موقِع.

ب- أن يكون الفعل أجوف، وعينه ياء، مثل: باع يبيع مبيع، صاف يصيف مصيف، بات يبيت مبيت.

ج- أن يكون الفعل صحيحاً مكسور العين في المضارع، مثل: جلس يجلِس مجلِس، عرض يعرِض معرِض.

فيما عدا هذه الأحوال الثلاثة، فإنّهما يشتقان على وزن مَفْعَل، مثل:

- شرب مشرَب، كتب مكتَب، أكل مأكَل، رأب مرآب.
- قرأ مقرأ، رمى مرمى، سعى مسعَى، غزا مَغْزَى، قام مقام، طاف مطاف.([1])

2- من غير الثلاثي:

على وزن اسم المفعول، أو على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل:

- أخرج يُخرَج مُخرَج – استقبل يُستقبَل مُسْتَقْبَل.
- انصرف يُنصرَف مُنصرَف – التقى يُلتقى مُلتقَى.

وردت عدّة كلمات أسماء مكان على وزن (مَفْعِل) شذوذاً، إذ إنّ القاعدة كانت تقتضي أن تكون على وزن (مَفْعَل) وهي كلمات سماعية، وهي:

- مشرِق – مغرِب – مسجِد.
- مسقِط – منبِت – منسِك.
- مطلِع – مسكِن- مخزِن – معدِن.

[1] - عبده الراجحي- التطبيق الصرفي- مرجع سابق، ص: 82.

واستعملت العربية بعض الكلمات من أسماء الزمان والمكان مزيدة بالتاء، مثل: مدرسّة – مطبّعَة – مزرعَة – منامة.

وفي العربية أيضاً اسم مكان يشتقّ من الأسماء الثلاثية الجامدة، ويكون على وزن مَفعَلة، مثل: ملحمَة – مسمكَة، مأسَدة.([1])

خامساً: أبنية التصغير.

التصغير في الاصطلاح:

هو تغيير مخصوص يلحق الأسماء المعربة فيغيّرها إلى صيغة (فُعَيْل) أو (فَعَيْعِيل)، نحو: نُهَيْر – دُرَيْهِم – مُنَيْدِيل، في تصغير: نهر – درهم– منديل.([2])

شرط المصغّر:

1-أن يكون اسماً، فلا يصغّر الفعل ولا الحرف.

2- أن يكون متوغلاً في شبه الحرف، فلا تصغّر المضمرات ولا المبهمات، ولا مَنْ، وكَيْف، ونحوهما، وتصغيرهم لبعض الموصولات وأسماء الإشارة شاذ.

3- أن يكون خالياً من صيغ التصغير وشبهها، فلا يصغّر، نحو: كُمَيْت، وشُعيْت، لأنّه على صيغته، ولا نحو: مهيمن، ومسيطر، لأنّهما على صيغة تشبهه.

4- أن يكون قابلاً للتصغير، فلا يصغّر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأنبيائه، وملائكته، وعظيم وجسيم، ولا جمع الكثرة، ولا كلّ وبعض، ولا أسماء الشهور، والأسبوع، على رأي سيبويه.([3])

أبنية التصغير:

صاغ الصرفيون للتصغير ثلاثة أوزان هي:

1- **فُعَيْل:** نحو: رُجَيْل – نُهَيْر – بُحَيْر – بُدَيْر – قُمَيْر...، من تصغير: رجل – نهر – بحر– بدر قمر... وهكذا.

---

[1] - عبده الراجحي- التطبيق الصرفي- مرجع سابق، ص: 83.

[2] - أيمن عبد الغني- الصرف الكافي – مرجع سابق،، ص: 227

[3] - أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي- شذا العَرْف في فنّ الصرف- مرجع سابق، ص: 113- 114.

2- **فُعَيْعِل:** نحو: مُسَيْجِد – مُكَيْتِبُ – دُرَيْهِم- جُعَيْفِر...، من تصغير: مسجد – مكتب – درهم – جعفر...، إلى غير ذلك.

3- **فُعَيْعِيل:** نحو: مُصَيْبِيح – دُنَيْنِير – عُصَيْفير – قُنَيْدِيل... من تصغير: مصباح – دينار – عصفور – قنديل... إلى غير ذلك.

وتنتج هذه الصيغ الثلاثة من ضمّ الحرف الأوّل، وفتح الثاني مع زيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني، تسمّى ياء التصغير.([1])

سادساً: أبنية النسب.

النسب في الاصطلاح:

هو إلحاق ياء مشددة آخر الاسم مكسور ما قبلها؛ للدلالة على نسبة شيء إلى آخر، حيث تقول: هذا مصري، وذلك عراقي، وذلك سوداني، وتسمّى هذه الياء المشددة: ياء النسب.([2])

دلالات النسب:

للنسب دلالات متعددة منها ما يلي:

- **الدلالة على الدين:** نحو: إسلامي – مسيحي – نصراني – يهودي... إلى غير ذلك.
- **الدلالة على المواطن،** نحو: مصري – عراقي – دمشقي- سعودي- إلى غير ذلك.
- **الدلالة على الجنس،** نحو: عربي – هندي – إنجليزي- فرنسي- تركي – رومي ...إلى غير هذا.
- **الدلالة على الحرفة،** نحو: زراعي – صناعي- تجاري...إلى غير هذا.

[1] - أيمن عبد الغني- الصرف الكافي – مرجع سابق،، ص: 228.
[2] - المرجع نفسه، ص: 351.

- **الدلالة على صفة من الصفات،** نحو: بحري- فضيّ- ذهبي...، إلى غير هذا من دلالات النسب.([1])

كيف تنسب:

أ- الأصل أن تكسّر آخر الاسم ثمّ تلحق به ياء مشددة من دون تغيير : بيروت- بيروتي.

ب- ما يعتريه تغيير عند النسبة:

1- المنتهى بتاء التأنيث – عند النسبة تحذف التاء، ثمّ تطبّق القاعدة: فاطمة- فاطمي، ماجدة- ماجدي.

2- الاسم الممدود- إذا كانت ألفه أصلية تبقى على حالها وتطبّق قاعدة النسبة، مثل: قراء- قراءي- وإذا كانت الألف للتأنيث تقلب واواً ، نحو: حمراء – حمراوي.

3- الاسم المقصور مثل: فتى – تقلب الألف المقصورة واواً وتطبّق القاعدة، فتو- فتويّ.([2])

- إذا كانت الألف رابعة في اسم ساكن الثاني جاز قلبها واواً، وجاز حذفها مثل: ملهى – ملهو، ملهوي- أو ملهيّ.
- إذا كانت الألف رابعة في اسم متحرك الثاني أو فوق الرابعة مثل: بردى- بردو- برديّ، مصطفى – مطفو- مصطفوي – مصطفي.

4- النسبة إلى الاسم المنقوص – إذا كانت ياء الاسم ثالثة تقلب واواً ويفتح ما قبلها نحو: الشجي- الشجوي.

---

[1] - أيمن عبد الغني- الصرف الكافي – مرجع سابق، ص: 352.

[2] - حسن نور الدين – المرشد إلى الصرف والنحو- بيروت – لبنان، رشاد برس دار الحكايات، ط1، 2003م- 142هـ-، ص: 236.

- إذا كانت الياء رابعة جاز قلبها واواً وحذفها وفتح ما قبلها. نحو: القاضي- القاضوي – القاضيٌ.
- إذا كانت خامسة تحذف – المرتجي- المرتجيّ.

5- النسبة إلى المنتهي بياء مشددة:

- إذا كانت هذه الياء بعد حرف واحد نردّها إلى أصلها وتقلب الثانية واواً – مثل: حيّ- طيّ حَيَوّ- طوَّ- وتطبّق القاعدة: حيويّ وطوويٌ.
- إذا كانت بعد حرفين نحو: علي وقصي – تحذف الياء الأولى وتفتح ما قبلها، وتقلب الثانية واواً، فتقول: عليّ علوي، قصي – قصوي.
- إذا كانت بعد ثلاثة أحرف فصاعداً تحذفها ويصبح لفظ المنسوب ولفظ المنسوب واحداً، نحو: كرسي –كرس كرسيٌ – شافعي – شافعٍ – شافعيٌ. ([1])

6- النسبة إلى الأوزان (فُعلية- فَعيلة- فَعولة)، تحذف الياء، أو الواو، ويفتح ما قبل ياء النسبة، وتحذف التاء، مثل: جهينة – جهنة- جهني، شنوءة شنئة- شنئي.

7- النسبة إلى ما وسطه ياء مشددة مكسورة، تحذف الياء الثانية مثل: طيّب طيْب- طيْبيٌ.

8- النسبة إلى الثلاثي مكسور العين، تُفتح عينه تخفيفاً عند النسبة: إبِل – إبليّ.

9- النسبة إلى الثلاثي محذوف اللاّم، تُرد إليه لامه عند النسبة، نحو: يد- يدو- يدوي، أب- أبو – أبوي.

10- النسبة إلى الثلاثي محذوف الفاء الصحيح اللاّم، نحو: عدّة- عدِيٌ – زنة – وزنيّ.

المعتلّ اللاّم – شية من وشى، يردّ محذوفه فتقول: وِشَوِيٌّ.

11- النسبة إلى المثنى والجمع: يردّ الاسم إلى المفرد وينسب إليه، وإذا لم يكن للجمع واحد من لفظه فينسب إلى الكلمة كما هي، مثل: أبابيل – أبابيلي- عرب – عربي.

[1] - جسن نور الدين – المرشد إلى الصرف والنحو- مرجع سابق، ص: 237

12- النسبة إلى المركب ينسب إلى القسم الأوّل من الكلمة مثل: تأبط شراً نقول تأبطي، بعلبكّ بعليّ.

وإذا صدر المركّب، أي بدأ بابن أو أم أو اب، نحو: أبو بكر- أم البنين، ابن عباس، فتنسب إلى العجز، أي إلى القسم الثاني من الكلمة، نقول: أبو بكر: بكري- ابن عباس: عباسيّ.

- علاوة على أنّه هناك كلمات لا تلتزم قاعدة في النسبة، تسمّى المنسوب السماعية، وهي كثيرة منها: بحراني: نسبة إلى البحرين- ثقفي: نسبة إلى قبيلة بني ثقيف- دهري: نسبة إلى الدهر.([1])

[1] - جسن نور الدين – المرشد إلى الصرف والنحو- مرجع سابق، ص: 238- 238.